



التركيب الجديد
في
علم النحو

للإمام الشافعي



(١) ترجمته بمعنى سمينه ولهذا استعمل بالباء وترجم فلان كد حرج اذا فسر بلسان آخر وهما استعير لمعنى التسمية لان فى التسمية
 مالا يخفى من التفسير والكشف اه منه (٢) فيه اشارة لطيفة الى صدق قول المصنف ٣ وهو قضية ومن يعنى فيه نظره

ومع هذا كما حكى نفسه كان مشتملا على القواعد النحوية اجمالا بلا اقتصار الا انه محتاج
 الى شرح يفصل مجملاته ويبين معضلاته لكن المبتدئين محتاجون قبل شرحه الى تمهيد
 مقدمة ثم البيان بالميم والشين اشارة الى المتن والشرح فعرزنا بعون الله تعالى شأنه وعظم
 احسانه شرحا^(١) ترجمته بالترتيب الجليل فى شرح الترتيب الجليل راجيا من محض فضل الله
 الوهاب الكريم أن يغنى به الالباء ويجملهم مظاهر لقيضه العظيم حتى^(٢) يدعونا حق الاذعان
 بامعان النظر ويخبر من هو كذلك بما هو الامر عليه من الخبر فيستر بالاصلاح ما فيه
 من الزلل والزيادة والنقصان والخطب والخلل مستعينا بالله الودود وله الفضل والاحسان
 والجود وهو حسبي ونعم الوكيل*^(٣) اعلم انك اذا شرعت فى علم من العلوم لا بد لك أن
 تعرف حقيقة لتكون على بصيرة فى طلبك وأن تعرف غرضه لئلا يكون سعيك عبثا
 وأن تعرف موضوعه لان مسائل العلم دائرة على موضوعه فاذا كنت عارفا بهذه الثلاثة
 تعرف مطلوبك على بصيرة ممتازا عن سائر العلوم ولا يكون سعيك عبثا فحقيقة علم
 النحو هو علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الاعراب والبناء والفرص منه معرفة
 التراكيب العربية واستخراجها على ما كانت عليه وموضوع علم للنحو الكلمة والكلام
 ولمعرفة موضوعه يحتاج الى معرفة مقدمة لتعرف بها تعريف الكلام والكلمة وأقسامهما
 وأقسام أقسامهما وأحوالهما الواردة عليهما^(٤) فالقائمة اعلم ان تعريف الكلام عند ابن
 الحاجب ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يتأتى ذلك الا فى فعل واسم أو فى اسمين نحو تعلم
 زيد وزيد عالم فالاولى جملة فعلية والثانية جملة اسمية وتعريف الكلمة عنده أيضا لفظ وضع
 لمعنى مفرد وهى ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف فالاسم ما دل على معنى فى نفسه غير
 مقترن باحد الازمنة الثلاثة والفعل ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة
 والحرف ما دل على معنى فى غيره وينقسم مطلق الكلمة أيضا على قسمين معرب
 ومبني فالحرف مبني كله أصلى والفعل الماضى والامر بغير اللام مبنيان أيضا والاسم على
 قسمين معرب ومبني^(٥) والمبني ما كان حركته وسكوته لا بهامل من مفرد ومركب

من مقدمة الجيش فكما ان مقدمة الجيش بعض منه يتقدمه لا تتفاهه فكذا مقدمة الكتاب اه منه (٥) أورد فى تعريف المبني ما أورده
 المطر زى فى صورة التعريف الا انه زاد قوله من مفرد ومركب ليكون جامعا لسهولة مأخذه وترك تعريف المعرب وهو ما اختلف آخرو

باختلاف العوامل لدلالة مفهوم تعريف المبني عليه اه منه

(١) فان قلت ان الافر المترب من العوامل في العرب مطلقاً ربة رفع ونصب وجوزم فلم ترك الجزم قلت الجزم مخصوص بالفعل المضارع وذكر أحوال الفعل المضارع عند ذكر العامل المعنوي بالنسبة وهنا أراد تقسيم الاسم العرب وأنواعه حيث قال وأنواع الحركة الاعرابية فلذلك لم يقل في التقسيم فالخرف مبنى كله أصلي والاسم والفعل كلاهما على قسمين والفعل الماضي والامر بغير اللام مبنيان أيضاً اه منه (٢) قال السكاكي في نحو المفتاح متى كان في الاسم العرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة أو مما سوى ذلك اثنتان فصاعداً ٤ كان غير منصرف والا لكان منصرفاً البتة عندنا خلافاً للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف

للعلمية وحدها قال شارحه وتلخيصه المودني فاتهم ذهبوا الى جواز ذلك في الشعر جوازاً مطرداً ولا يستبعد ان يحصل للبعض بواسطة الاستقراء ظن بقياس أمر في كلامهم دون البعض انتهى فان قلت جوزوا جعل غير المنصرف منصرفاً في ضرورة الشعر مطلقاً ولم يجوزوا جعل المنصرف غير منصرف في ضرورة الشعر قلنا في جعل غير المنصرف منصرفاً رجوع الى الأصل لان الأصل في الاسم أن يكون منصرفاً وفي جعل المنصرف غير منصرف عدول عن الأصل والعدول عن الأصل لا يجوز الا اذا اجتمع في الاسم فرعان (٩) ليصير ضعيفاً ويرجع جانب الفرع على جانب الأصل فيمنع الصرف لان الاسم مع السبب الواحد متماثل بين الفرع والأصل فلم يرجع السبب الواحد بجانب الفرع فجذب الى الأصل

والاعراب ما بسببه الاختلاف^(١) وأنواع الحركة الاعرابية ثلاثة رفع ونصب وجوزم كالن الحركة البنائية ثلاثة ضم وفتح وكسر والحروف الاعرابية ثلاثة أيضاً الواو والالف والياء والاعراب اللفظي على قسمين الاعراب بالحركة والاعراب بالحروف والاعراب بالحركة أيضاً على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحركة التام في اثنين في المفرد المنصرف نحو زيد بالحركات الثلاث وفي الجمع المكسر المنصرف نحو رجال بالحركات الثلاث في الاحوال الثلاث أيضاً والاعراب بالحركة الناقص أيضاً في اثنين في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات بالرفع في الرفع والجر في النصب والجر في غير المنصرف نحو أحمد بالرفع في الرفع والنصب في النصب والجر^(٢) واعلم ان غير المنصرف مافيه علتان من تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وحكمه أن لا يدخله الجر والتنوين لانه يشبه الفعل من حيث انه يوجد فيه علتان من العلل التسع فيمنع منه ما يمنع من الفعل وهو الجر والتنوين اذ الفعل فرع الاسم من جهة الاشتقاق عند البصريين ومن جهة الاحتياج الى الفاعل عند الكل وهي

عدل ووصف وتأنيت ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها ألف ووزن فعل وهذا القول قريب

والاعراب بالحروف أيضاً على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحروف التام في الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فقط وهي أخوه وابوه وفوه وهنوه وحموها وذومال بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر والاعراب بالحروف الناقص فيما كان في حالة رفعه بالالف وفي نصبه وجره بالياء وذلك في مواضع ثلاثة الاولى في التثنية نحو عالمان وعالمين بالالف في الرفع والياء في النصب والجر^(٣) والثاني في كلاوكلتا وهما مفردان لفظاً مثنيان معنى مضافان أبداً لفظاً ومعنى الى^(٤) كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين

لاصاته فتبصر ترشدان شاء الله تعالى اه منه (٩) (قوله ليصير ضعيفاً) اللام في ليصير لام العاقبة اه منه (٣) وقد سئل من ابن هشام عن ونحو قول القائل زيدو عمر وكلاهما قائم أو كلاهما قائمان أيهما الصواب وأجاب انه ان قدر كلاهما توكد اقبل قائمان لانه خبر عن زيد وعمر وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا ما اذا قيل ان زيدا وعمران فان قيل كليهما قائمان أو كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما يجب لصاحبه لان معناه كل منهما اه منه قوله ٤ كلمة واحدة احتراز

من قوله كلا أخى وخليلى واجدى عضدا* وساعدا عند المالم الملمات واجدى اسم فاعل مفرد مضاف الى ياء المتكلم والحلة صفاء المودة قال الشاعر
قد تملت مسلك الروح منى* وبذا سمي الخليل خليلا فاذا ما نطقت كنت حديثى* واذا ما سكنت كنت العليلا والعضد الساعد من
الرفق الى الكتف أي واجدى معينا وماعدا عند نزول النوازل وهو المراد ٥ بالمالم الملمات اه منه (١) يقول

الشاعر ان للخير وللشر
مدى أى غاية يتبيان اليها
ويقفان عندها وكلاهما
أمر يستقبله الانسان
ويعرفه لانه واضح
اه منه (٢) القبل بفتح
القاف والباء المكان المرتفع
من الارض يستقبلك
وبكر القاف جمع قبلة
اه منه (٣) فان نامشركة
بين الاثنين والجماعة اه منه
(٤) العامل وهو ما أثر به داخل
عليه رفعا أو نصبا أو جرا
أجز ما وغير العامل بخلافه
ويسمى المهمل فالحمزة
حرف مهمل يكون للتبني أو
الاستفهام مثلا اه منه
(٥) أورد في كل واحد من
هذين النوعين تركيبا يجمع
ما فيه ليتناسب الشرح والتمن
وتك الامثلة في غيرهما
للاشارة الى أنه يجيء في
شرح المتن مستوفى ان شاء
الله تعالى اه منه (٦) وعد
وخلا وحاشا مشتركة بين

ونحو احدهما أو كلاهما أو بالحقبة والاشتراك نحو كلانا أو بالجاز كقوله (١)* ان للخير وللشر
مدى* وكلا ذلك وجه (٢) وقبل* أى (٣) كلانا ذكر وأجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط
تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون اضافتها الى التكررة المختصة بنحو كلا
رجلين عندك محسنان وحكوا كلتا جارتين عندك مقطوعة يدها فروعى في كلا شيئا ان اللفظ
والمعنى فلرعاية جانب اللفظ أعرب بالحركات الثلاث تقدير التعذر ظهور الاعراب فيه لكون
آخره ألفا اذا لا تقبل الحركة فالاعراب اذا لم يكن ظاهرا بأن كان متعذرا كعصا أو مستقلا
كما ان الضمة والكسرة مستقلان على الياء كالقاضى والغازى مالم يكن ما قبله ساكنا كظبي وكما
اذا كان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة حكما وسبقت احدهما بالسكون كمسلمى يكون
تقديرها ولرعاية جانب المعنى أعرب بالحروف كالثنية والثالث في لفظ اثنان واثنان من
العدد فانهما وان لم يكونا تشيتين ادم المفرد من لفظهما الا انها في الصورة والمعنى يدلان
على معنى الثنية فاعربا بالحروف ومن الاعراب بالحروف الناقص ما كان في حالة رفعه
بالواو وفي نصبه وجره بالياء وذلك أيضا في ثلاثة مواضع الاول في جمع المذكر السالم
نحو مسلمون ومسلمين والثاني في لفظ أولو وهو جمع ذو من غير لفظه نحو أولو مال وأولى
مال بالواو في الرفع والياء في النصب والجر والثالث في عشرين واخواتها الى تسعين نحو
عشرون وعشرين بالواو في الرفع والياء في النصب والجر (ثم ان الكلمة) مطلقا اسما
كان أو فعلا أو حرفا على قسمين عامل ومعمول (٤) والعامل اما لفظي واما معنوي واللفظي
اما سماعي واما قياسي فالعوامل اللفظية السماعية من الحروف أحد وأربعون حرفا وهي
سته أنواع (٥) النوع الاول حروف تجر الاسم فقط وهي سبعة عشر حرفا الباء ومن والى
وفى واللام وعن وحتى ورب وعلى والكاف ومذومند وواو القسم وتاؤه وحاشا (٦) وعدا
وخلا ويجمعها هذا التركيب اشتغل بالعلم من الصغر الى الكبر في أكثر الاوقات للتخلص
عن الجهل حتى تكون عالما فرب رجل عالم رأته على القوم كالامام مذ يوم خلقه الله
ومنذ يوم خلق المخلوقات فوالله وتالله ما خاب من صحح نيته وطلب وجد فان من طلب

الفعلية والحرفية فاذا دخل ماعلى عدا وخلا فلا يكونان الا فعلان تقول جاني القوم ماعدا زيدا وما خلا عمرا وقالوا حاشا مشترك
بين الاسمية والفعلية والحرفية والدليل على كونه اسما قراءة بعضهم وقلن حاشا لله (٩) بالتوين كما تقول تنزيها لله وانما قلنا

أنه ليس حرفا لدخوله على الحرف ولا فعلا إذ ليس بعدها اسم منصوب به وقال بعضهم أنه فعل حذف مفعوله أي جانب يوسف المعصية لاجل الله فلي هذا يكون حاشا مثل عداو خلا في كونه حرفا وفعلا وأما على قراءة حاش لله بالفتح فقالوا بينا لها لشبهها في اللفظ بحاشا الحرمية اه منه (٩) والتنون ٦ فيه مما لا يختص بالاسم وهو تنوين التزم كقوله وقولي * أن أصبت لقد أصابن * اه منه

(١) يا حرف تنبيه وهي قسمان الأول أن يكون لتنبيه المتأدي نحو يا زيد وهي في هذا حرف نداء وهي أم باب النداء فلذلك دخلت في جميع أبوابها وانفردت باب الاستغاثة وشاركت في باب الندبة وحرف وامختص باب الندبة فلا ينادى به إلا المتدوب فمذهب سيويه أن ما عدا الهمزة من حروف النداء فهو للبعد مسافة أو حكما وقيل يا مشتركة ينادى بها القريب والبعيد لكثرة استعمالها واختلف في هاويا فليل هي بدل من همزة أيا وقيل هي أصل والثاني أن يكون بال مجرد التنبيه للانداء وفي شرح التسهيل أن وليها أمر أو دعاء فهي حرف نداء والمنداء محذوف وإن وليها ليت أو رب أو جذافه لمجرد التنبيه اه منه (٢) أي بفتح الهمزة قسمان الأول أن يكون حرف نداء وفي الحديث أي رب قيل لنداء القريب كالهزمة وقيل للمتوسط الثاني أن يكون حرف تفسير وهي أعم من أن المفسرة لأن أي تدخل على المفرد وما والجملة وتقع بعد القول وغيره وذهب قوم إلى أن أي التفسيرية اسم فعل معناه أفهموا وبعضهم إلى أنه حرف عطف وأما أي بكسر الهمزة فحرف بمعنى نعم يكون لتصديق مخبر أو إعلام مستخبر أو وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم تكون في القسم وغيره اه منه (٣) وسيجيء في بحث كان أن سيويه ذكر أربعة منها ثم قال وما كان نحوهم من الفعل فلا يستغنى عن الخبر فلهذا قال هنا وهي على قول الشيخ اه منه

وجد وجد فاصحب لقوم عالمين حاشا عمرو الجاهل وعدا بشر الذي لم يصحح نيته ولم يطلب وخلا بكر الذي صحح نيته ولم يطلب (النوع الثاني) حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة أحرف أن وأن وكان ولكن وليت ولعل وفي لعل إحدى عشرة لغة أشهرها لعل وعل كما ذكر في الرضى ويجمعها أيضا قولنا إن العلم شريف وبلغنى أن طلب العلم فريضة لكن الصلاح لازم لطالب العلم فكان العالم الفاسق غير عالم لعدم الانتفاع به وليت الطالب يستغرق أوقاته في العبادة ولعل الطالبين متشفعون به (النوع الثالث) حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر وهما ما ولا (النوع الرابع) حروف تنصب الاسم المفرد فقط وهي سبعة أحرف الواو بمعنى مع والواو^(١) وإياو^(٢) وأى^(٣) والهمزة (النوع الخامس) حروف تنصب الفعل المضارع وهي أربعة أن ولن وكى واذن (النوع السادس) حروف تجزم المضارع وهي خمسة أحرف أن تجزم الفعلين شرطا وجزاء ولا م الأمر ولا للنهى ولم ولما وهذه الأربعة تجزم فعلا واحدا وتستجىء الأمثلة في الشرح إن شاء الله تعالى وأما العوامل اللفظية السماعية من الأسماء فاثنتان وعشرون اسما وهي ثلاثة أنواع (النوع الأول) أسماء تجزم الفعلين على معنى أن يقال لها أسماء منقوصة وهي تسعة أسماء من وما وأى ومتي ومهما وأين وأنى وحيثما واذما (النوع الثاني) أسماء تنصب أسماء النكرات على التمييز وهي أربعة أسماء أولها عشرة إذا ركبت مع أحد أو اثنين إلى تسعة وتسعين والثاني كم الاستفهامية والثالث كاي والرابع كذا (النوع الثالث) كلمات تسمى أسماء الأفعال وهي تسع كلمات ست منها تنصب وهي رويد وبله ودونك وعليك وها وحيهل والرافعة منها ثلاث كلمات هي هيات وشتان وسرعان وسيجيء تفصيل هذه الكلمات في قول المصنف فدونك فيه إن شاء الله تعالى وأما العوامل اللفظية السماعية من الأفعال فثمانية وعشرون فعلا وهي أربعة أنواع (النوع الأول) الأفعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي على قول الشيخ عبد القاهر ثلاثة عشر فعلا^(١) كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال

قيل لنداء القريب كالهزمة وقيل للمتوسط الثاني أن يكون حرف تفسير وهي أعم من أن المفسرة لأن أي تدخل على المفرد وما والجملة وتقع بعد القول وغيره وذهب قوم إلى أن أي التفسيرية اسم فعل معناه أفهموا وبعضهم إلى أنه حرف عطف وأما أي بكسر الهمزة فحرف بمعنى نعم يكون لتصديق مخبر أو إعلام مستخبر أو وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم تكون في القسم وغيره اه منه (٣) وسيجيء في بحث كان أن سيويه ذكر أربعة منها ثم قال وما كان نحوهم من الفعل فلا يستغنى عن الخبر فلهذا قال هنا وهي على قول الشيخ اه منه

= وكذا الفعل قد يشابه الحرف والاسم وأما الحرف فيشابه الفعل فقط فإذا اتفق مشابهة الاسم للحرف باحتياجه الى غيره كالموصولات والمضمرات والغايات أو تضمنه معناه كاسماء الشرط والاستفهام ونحو ذلك بنى الاسم لتطهله على الحرف فيما يخصها ويكنى لبناء الاسم أو في مشابهته هنا بخلاف مشابهته للأفعال وإذا اتفق مشابهته للفعل وهى على ثلاثة أضرب أحدها أن يصير معنى الاسم معنى الفعل سواء كما في أسماء الأفعال فيبنى الاسم نظرا الى أصل الفعل الذى هو البناء ويعطى عمله وثانيها أن يوافق من حيث تركيب الحروف الأصلية ويشابهه فى شيء من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة فيعطى عمل الأفعال التى فيه معناها ولا يبنى لضعف أمره بالبناء لتطهله بعضه فى الأعراب على الاسم وهو الفعل المضارع فلا يبنى منه الا قوى المشابهة بالأفعال كاسم الفعل الذى معناه معنى الفعل وثالثها أن لا يشابهه لفظا ولا يتضمن معناه ويشابهه بوجه بعيد لكونه فرعاً لأصل كما كان الأفعال فرع الاسماء افادة واشتقاقاً فلا يبنى بهذه المشابهة لضعفها مع ضعف الفعل فى البناء ولا يعطى بها عمل الفعل اذ معناه خال عن تضمنه طلب الفاعل والمفعول بل تنزع علامة الأعراب فيكون اسماً معرباً بلا علامة الأعراب ويقال له غير المنصرف وإذا اتفق مشابهة الحرف للفعل بتضمن معناه كان واخواتها وما ولا تعمل عمل الفعل وإذا شابه الفعل الحرف ٩ يلزم معنى الانشاء الذى هو بالاصالة

لحرف أعطى حكم الحرف فى عدم التصرف كما فى عسى وفعل التعجب فتبصر وتأمل انتهى منه (١) الواو حرف يكون عاملاً وغير عامل أما الواو غير العاملة فسبعة عند من لم يثبت واو الثمانية وسببها التفصيل ان شاء الله تعالى الاول العاطفة وهو أصل أقسامها وأم باب حروف العطف لكثرة محالها فيه الثانى الاستئناف ويقال له واو الابتداء وهى التى تكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها فى المعنى ومشاركة لها فى

بالإضافة المعنوية نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وبالإضافة اللفظية كما فى إضافة اسم الفاعل الى فاعله أو مفعوله وإضافة اسم المفعول الى مالم يسم فاعله وإضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو ضارب زيد ومضروب الغلام وحسن الوجه (وأما المعربات بالتبعية) فهى معربة بأعراب ما سبق وهى التوابع الخمسة الاول الصفة نحو جاءنى زيد العالم وجاءتنى هند الجاهل أبوها وسنين أحوالها فى الشرح ان شاء الله تعالى والثانى العطف بالحرف نحو جاني زيد وعمرو وكذا البواقي من حروف العطف وهى عشرة عند الأكثر (١) الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ولا وبـ ولكن وأما فى الآخر خلاف والثالث التأكيد نحو جاءنى زيد وجاءنى زيد نفسه وجاءنى القوم كلهم أجمعون والرابع البدل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ورأيت زيدا وجهه وسلب زيد ثوبه وضربت رجلاً حماراً والخامس عطف البيان* نحو أقسم بالله أبو حفص عمر* واعلم انك لما عرفت الأقسام والآثار المترتبة على الاسم المعرب اجمالاً لزم عليك أن تعرف أقسام المبنى أيضاً اجمالاً فالضمائر وأسماء الاشارات

(٢ - ترتيب) الاعراب الثالث واو الحال الرابع الواو الزائدة ذكرها من أقواله تعالى حتى اذا جاءها وفنحت وقوله تعالى فلما أسلما وتله للجن ونادى بهما البصريون لا يجوزون زيادتها وتولوا أمثالها على حذف الجواب الخامس الواو التى بمعنى أو السادس الواو التى هى علامة الجمع فى لغة من قال أكلونى ابراهيم الساج واو الانكار نحو قولك أعمر وامن قال جاء عمرو وحرف الانكار يتبع لحركة الآخر ألفاً بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وواو بعد الضمة ويرد فى بهاء السكت واو التذكير أيضاً يتبع لحركة الآخر نحو قولك يقولوا يعنى يقول زيد الا انه لا يرد فى بهاء السكت وقد عدوا حرف الانكار وحرف التذكير من حروف المعاني وقد يكون الواو بدلا من همزة الاستفهام اذا كان بعدها همزة كقراءة قنبل وآمنتم قال فرعون وآمنتم وقيت للواو أقسام أخر ذكرها النحويون ليست من حروف المعاني كضمير الجمع وكلامه الرفع وكواو الاشباع وواو الاطلاق وواو الابدال وأما الواو العاملة فقسمان جار وناصب فالجار واو القسم واورب والناصب واومع والواو التى ينتصب بها المضارع بعدها عند قوم اه منه

والموصولات وأسماء الافعال والاصوات والكنائيات كلها مبنيات ^(١) وكذا المركبات من أسماء العدد الا اثني عشر فان الجزء الاول منه معرب لانه مشابه التثنية والثاني مبنى كأن الجزء الثاني وضع موضع النون وكذا العقود لما عرف في اعراب الجمع المذكر السالم وبعض الظروف أيضا مبنيات فان بعض الظروف كالجهات الست، معرب اذا حذف المضاف اليه بحيث صار نسيا منسيا نحو رب بعد كان خيرا من قبل أو عوض التنوين عن المضاف اليه نحو

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أ كاد أغص بالماء الفرات

أو ذكر المضاف اليه نحو تعلمت العلم مسألة بعد مسألة ومبنى اذا حذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية هذا وأما النون المفقوطة من مطلق الكلمة فواقع في بعض الحروف مثل النون الخفيفة والتنوين في الخفيفة كقوله

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قدر فعه

وفي التنوين في الوقف الا انه في النصب تقاب ألفا نحو اطلب خيرا وجزاء الخير خير والمطلوب بخير * ثم لنشرع فيما نحن بصدده من الشرح قال (م) بسم الله الرحمن الرحيم متيمنا بذكره ومتمينا لنصره وما النصر الا من عند الله (ش) الباء في بسم الله متعلق بمحذوف تقديره بسم الله أركب وكذلك يضمر كل فاعل ما يجعل التسمية مبتدأ له كالمعلم والمتعلم والجالس والقائم نحو بسم الله أعلم وقس عليه سائر الافعال اعلم ان الباء من الحروف الجارة المحتاجة الى المتعلق وهو الفعل أو الاسم الحاصل فيه معنى الفعل لانها موضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء ^(٢) فاذا استعملت في كلام ليس فيه فعل تتعلق هي به يقدر فعل عام مثل الوجود والكون والحصول والاستقرار نحو زيد في الدار حصل أو حاصل أو وجد أو موجود أو استقر أو مستقر في الدار اذا لم توجد قرينة الفعل الخاص والا فلا بد من تقدير الفعل الخاص لانه أتم فائدة وأعم عائدة ويسمى الجار والمجرور ظرفا وهو انقو ومستقر قال بعض المتأخرين في تحقيقه ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام أو خاص حذف منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا مستقرا نحو زيد في الدار ^(٣) لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولذا قام مقام الفعل

والأكثر البناء قال الدماميني لا ينبغي ذكر ذلك في هذه الامور لان خمسة عشر عند من يضيفه معرب مطاقا سواء أضيف الى معرب أو مبنى تقول هذه خمسة عشره بضم الراء على أنه حركة اعراب مع أن المضاف اليه معنى اه وفي المتصف اعلم انه يجوز في العدد المركب غير اثني عشر ان يضاف الى مستحق الاكثر المدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه أحد عشر زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزأين وحكى الاعراب في آخر الثاني كما في بعابك وحكى الكوفيون اضافة الاول الى الثاني كما في عبد الله اه منه (٢) قال السيد الشريف في حاشيته على الكشف نقلا عن الفاضل اليماني التحوين يقدرون في الظرف المستقر فعلا عاما اذا لم توجد قرينة الخصوص وأما اذا وجدت فلا بد من تقديره لانه أكثر فائدة اه منه (٣) فالمستقر عند الاكثر ما كان متعلقه عاما واجبا الحذف فلم يذكر

واجب الحذف للاحتراز اذا المتعلق العام واجب الحذف دائما على المختار وانما ذكر ليان الواقع والفقو ما كان متعلقه خاصا اه منه وانتقل

(١) وإنما قال بلا واسطة مع أنهم قيدوا المتعلق في البسملة الشريفة وقالوا تبركا باسم الله أقرأ والواسطة ليست إلا القيد لأن المضر قيد البسملة صريحاً وقد قال متمنياً بذكره متمنياً لنصره اه منه (٢) قدر الزمخشري متعلق بباء البسملة الشريفة مؤخراً عنها وأجاب عن قوله تعالى اقرأ باسم ربك بأنها أول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها أهم وقدره السكاكي أيضاً مؤخراً قال ويفيد التقديم نوع اهتمام بشأن المقدم (١١) فعلى المؤمن في نحو بسم الله إذا أراد تقدير الفعل معناه لو أخر الفعل على نحو باسم الله أقرأ أو أكتب وكأني بك تقول فما بال اقرأ باسم ربك مقدم الفعل على المفعول وأن كلام الله أحق برعاية ما يجب رعايته فالوجه فيه عندي أن يحمل اقرأ على معنى افعل القراءة وأوجدها غير معدى الى مقروبه على نحو فلان يعطى ذهاباً الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة وإن يكون باسم ربك مفعول اقرأ الذي بعده انتهى واعتراض باستزامه الفعل بين المؤكد وتوكيده بمعمول المؤكد وحمل ابن هشام هذا سهواً من المعتز اذ لا توكيد ههنا بل أمر اولاً بالاجاد القراءة وثانياً بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان من علق ومثل هذا لا يسميه أحد توكيداً اه منه (١١) قال السيد الشريف قوله فعلى المؤمن تفريع على ما تقدم فإن أراد أنه إذا كان التقديم يفيد مع التخصيص الاهتمام فعلى المؤمن أن يقدر الفعل في باسم الله مؤخراً ليفيد مع التخصيص الاهتمام باسم الله تعظيماً له أو تبركاً به يرد عليه ان السؤال بأقرأ باسم ربك غير متوجه حينئذ وذلك لان أصل القراءة غير معلوم للمخاطب لان قوله اقرأ الى الم يعلم أول ما نزل على مادلت عليه الاحاديث الصحيحة والخلاف انما هو في تمام السورة فكان الامر بأصل ١١ القراءة هو المناسب للمقام دون

وانتقل اليه ضميره وان كان تعلقها بالذات لا بالواسطة ولم يكن له محل من الاعراب فظرف لغوي كما اذا ذكر الفعل مطلقاً فتعلق الباء في البسملة ههنا بمحذوف خاص^(١) بلا واسطة وهو اركب بقرينة قوله هذا تركيب غريب^(٢) وتقديم المعمول في البسملة أوقع في جميع صور جعل الفاعل التسمية مبتدأ لفعله وأدل على الاختصاص فان المشركون كانوا يبدئون في أفعالهم باسماء أصنامهم فيقولون باسم اللات باسم العزى^(٣) وادخل في التعظيم لظهور ان في تقديم الاسم تعظيماً لله سمي كما في قوله تعالى^(٤) باسم الله مجريها ومرساها أي به اجرؤها

تخصيها المتوقف على العلم بأصلها وايضاً المخاطب به هو النبي صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر ولا يتصور منه نحو يز القراءة بغير اسمه حتى يقصد بالتقديم أحد وجوه القصر وان اراد انه اذا كان التقديم

مفيداً للاهتمام فعلى المؤمن أن يقدر الفعل مؤخراً ليفيد الاهتمام باسمه تعالى وان لم يقصد تخصيصاً توجه ذلك السؤال وكان جوابه انه انما لم يقدم باسم ربك كيلا يتوهم التخصيص الذي هو ناب عن هذا المقام ولا يقدح ذلك في كون اسم الله تعالى اهم في نفسه كما ان تأخيره عن الفعل في شكرت الله وقال الله لا ينافيه والحاصل أن السيد الشريف رجح قول صاحب الكشاف على قول السكاكي فنصراه اه منه (٣) وايضاً في تقديم بسم الله في البسملة الشريفة عملاً بالنسبة لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبر فان المؤمن يعتقد أن فعله لا يجيء معتداً به في الشرع واقفاً على السنة حتى يصدر بذكر الله فان قلت الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لان الباء ولفظ اسم ليس شيء منهما اسماً له قلت التصدير باسم الله انما يكون بذكره ويقع على وجهين احدهما ان يذكر اسم خاص من اسمائه تعالى كلفظة الله والثاني ان يذكر لفظ دال على اسمه كما في التسمية فان لفظ اسم مضاف الى الله يراد به اسمه تعالى فقد ذكر هنا اسم لا بخصوصه بل بلفظ دال عليه مطلقاً فيستفاد ان التبرك والاستعانة بجميع اسمائه وأما كلمة الباء فهي وسيلة الى ذكره على وجه يؤذن بمجمله مبتدأ للفعل فهي من تمة ذكره على الوجه المطلوب قال صاحب الكشاف فان قلت فكيف قال الله تعالى تبركاً باسم الله أقرأ قلت هذا مقول على السنة العباد ومعناه تعليم عباده كيف يتبركون باسمه وكيف يحمّدونه ويمجدونه ويعظمونه انتهى فلا يرد ان البسملة على تقدير كونها من القرآن كيف يتأني تقدير اقرأ وهي مقدمة على وجود كل قارئ فليس المراد بأقرأ متكلّم مخصوص بل من يصح منه التكلم اه منه (٤) قال الله تعالى (وقال اركبوا فيها) أي صيروا فيها وجعل ذلك ركوباً لأنها في الماء كالركوب في الارض (بسم الله مجريها ومرسيها) وقرأ حمزة والكسائي وعاصم برواية حفص مجراها بالفتح من جري ومرساها اي من رسي وكلاهما محتمل (١٢) الثلاثة ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل صحتين لله (ان ربي لغفور رحيم) اي لولا مغفرته لفرطتكم

ورحمته اياكم لما نجاكم كذا ١٢ في القاضى اه منه (١٢) يبنى المصدرية والزمان والمكان اه منه (١) اى اقرأ القرآن مفتوحاً

باسمه او مستعيناً فعلى هذا تكون الباء متعلقة بتلك الحال المقدرة لتقرير المفعول اى القرآن واما اذا كان اقرأ بمعنى أحدث فعل القراءة فلا حاجة الى التقدير كوجه السكاكى اه منه (٢) اعلم ان الباء أصل حروف القسم ولذلك فضلت باربعة أمور احدها انه لا يجب حذف الفعل معها بل يجوز اظهاره نحو اقسم بالله والثاني انها تدخل على المضمر نحو بك لافعلن والثالث انها تستعمل في الطلب وغيره والرابع انها تكون جارة في القسم وغيره بخلاف واو القسم وتاء فانها لا يجزان الا في القسم وأما واو رب فذهب المبرد والكوفيون الى انها حرف جر لئلا يتأثر عن رب وعند الأكثر ان الجر رب المحذوفة لا بالواو وأما تاء القسم فهى من حروف الجر ولا تدخل الاعلى اسم الله نحو تالله فتأ تذكر يوسف وحكى الاخفش دخولها على رب قالوا رب الكعبة وحكى بعضهم أنهم قالوا تالرحمن واستضعف

وارساؤها لا بهبوب الرياح والمرساة كما يتوهم وهذا اذا جعل باسم الله خبر الجريها لا متعلقا باركبوها ولا حالا من فاعل اركبوها أى اركبوها باسمين الله تعالى أو قائلين باسم الله وقت اجرائها وارسائها أو مكانها على ان الجرى والمرسى للوقت أو المكان أو المصدر والمضاف محذوف فان قيل اسم الله تعالى أهم عند كل مؤمن على كل حال فيلزم على هذا أن يقدم الظرف فى جميع المحال أوجب بانه من حيث هو اسمه يتعلق به اهتمام وقد يعرض بحسب المقام اهتمام آخر كما اذا قصد الاختصاص فاذا اجتمع الاهتمامان قدم كما فى التسمية وأما قوله تعالى ^(١) اقرأ باسم ربك فعارضه الاهتمام بالقراءة فكان أولى بالاعتبار ليحصل المقصود من طلب أصل القراءة ولو قدم الاسم لفات الفرض الاولى وأفاد ان المطلوب كون مفتحة باسم الله تعالى لا باسم الاصنام واختلف فى المحذوفات فى القرآن ومقدراته هل هى منه أم لا وحقق بعضهم ان كان معانيها مما يدل عليه لفظ الكتاب التزاماً للزوم ما فى متعارف اللسان فهي من معانيه وأما ألفاظها فليست منه وأما ما لا يجوز التلفظ به أصلاً كالاضمار المستترة وجوبا فامر اصطلاحى ادعاه النحاة وجعلوها معتبرة تقريبا للفهم وانما كسرت الباء من حق الحروف المفردة من حروف المعانى لا من حروف المباني أن تفتح لانها مبنية لا يختلف آخرها فالأصل فيه السكون لكنه تعذر فيها لانها لكونها كلمة برأسها تقع فى الابتداء والسكون متمذرفيه فصير الى فتحة هى أخت السكون فى الخفة لاختصاص الباء وتميزها من بين الحروف بلزوم الحرفية والجر وكل من الحرفية والجر يناسب الكسر أما الجر فلموافقة حركة الحرف أثرها وأما الحرفية فلا تقتضئها السكون الذى هو عدم الحركة والكسر بمنزلة العدم لقلته اذ لا يوجد فى الافعال ولا فى غير المنصرف من الاسماء ولا فى الحروف الا نادراً والنقض بواو العطف وفائه مدفوع بعدم لزوم الجر فيها وبكاف التشبيه أيضا مدفوع بعدم لزوم الحرفية فيه وبقى النقض بواو القسم وتاءه وأوجب بان عملهما بناية الباء ^(٢) فكان الجر ليس أثرأ لهما فى الحقيقة وأما اللام فيكون مكسورا اذا كان لام الامر ومفتوحاً اذا كان لام الابتداء الداخلة على الاسم واذا كان جاراً ودخل على الاسم المظهر يكون مكسورا واذا دخل على الضمير يكون مفتوحاً ^(٣) والاسم مشتق من السمو وهو الارتفاع عند البصريين من الاسماء التى حذف اعجازها كابن

قول البعض ان التاء بدل من الواو والواو بدل من الباء اه منه (٣) قال ابن الانبارى فى الاسم خمس لغات اسم وأسم بكسر الهمزة وائبة

وضمها وسم بـ كسر السين وضمها وسمى على وزن هدي اه منه (١) اعلم ان السكون والحركة بالمعنى المشهور مختصان بالاجسام وان المراد بحركة الحروف كونه بحيث يمكن ان يتلفظ بعده باحدى المدات الثلاث وبسكونه كونه بحيث لا يمكن فيه ذلك اه منه والمراد بالمدات الثلاث الحركات الثلاث على ظاهر قول السيد في حاشيته الكشف اه منه (٢) ورد قول الكوفيين بأنه لو صح ذلك لكان جمعا أو ساما وتصغيره وسيا والفعل المأخوذ منه وسمت اه منه (٣) وفي التفسير الكبير قال الحشوية والكرامية والاشعرية الاسم نفس المسمى وغير التسمية وقال المعتزلة غير المسمى ونفس التسمية والمختار عندنا ان الاسم غير ١٣ المسمى وغير التسمية وقبل الخوض في ذكر

الدلائل لا بد من التنبيه على مقدمة وهي ان قول القائل الاسم مأخوذ ما هو حتى ننظر بعد ذلك في ان الاسم هل هو نفس المسمى أم لا فنقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذي هو أصوات مقطعة وحروف مؤلفة وبالمسمى تلك الذوات في أنفسها وتلك الحقائق بأعيانها فالعلم الضروري حاصل بأن الاسم غير المسمى والخوض في هذه المسئلة على هذا التقدير يكون عبثا وان كان المراد بالاسم ذات الشيء وبالمسمى أيضا تلك الذات كان قولنا الاسم هو المسمى معناه ان ذات الشيء عين الذات وهذا وان كان حقا الا انه مسن باب ايضاح الواضحات وهو عبث ثبت ان الخوض في هذا البحث

وابنة فان أصل اسم سمو كان أصل ابن بنو وأصل ابنة بنوة حذف الواو لكثرة الاستعمال وخص الاعجاز بالحذف لكونها محل التغيير وبنيت أوائلها على (١) السكون وأدخل عليها همزة الوصل (٢) وعند الكوفيين مشتق من السمة وأصله وسم حذف الواو وعوضت عنها همزة الوصل وقد طال البحث والنزاع عند العلماء في ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره حتي قال الامام الرازي انا لم نجد شيئا معتداه في نزاع (٣) ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره لانه ان أريد به اللفظ فنير المسمى وان أريد به ذات المسمى فهو عين المسمى فلمن هذا ان النزاع لفظي (٤) فان قيل من قواعدهم ان وضع الخط على حكم الابتداء دون الدرج فكان يجب وجوبا عاديا أن يكتب الالف ههنا لثبوتها في الابتداء كما كتب في باسم ربك أجيب بان الاصل ذلك ولكنه يحذف ههنا لكثرة الاستعمال العارضة بحسب اللفظ والكتابة وهي مما يوجب التخفيف من أى وجه كان ولفظة الله اسم للذات المتصف بجميع الكمالات وهو كما يدل على الذات المسمى كذلك يدل على هذا المعنى أعني اتصافه بجميع الكمالات لكن الدلالة الاولى وضعية والثانية عقلية من قبيل دلالة حاتم على الجود ولهذا يؤثر على سائر أسمائه تعالى * ثم لما ذكر أوصافه الكمالية جملة في ضمن ذكر علمه الخاص أخذ يفصل بعض كالاته الافضالية في مقام الثناء شكراله فقال الرحمن الرحيم هما مجروران صفتان لله فعلان وفعل من رحم صفتان مشبهتان كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان وأسماء الله تعالى الدالة على الصفات التي لا يمكن ثبوتها له تعالى لا تؤخذ الا باعتبار الغايات التي هي أفعال يمكن صدورها منه تعالى دون المبادي التي تكون انفعالات لا يمكن اتصافه بها تعالى فلا يراد بهما رقيق القلب والمنعطف بل يراد بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل

على جميع التقديرات يجري مجرى البعث اه منه (٤) اعلم ان من الكلم ما كانت أوائله ساكنة يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك وذلك من الاسماء في نوعين أحدهما اسماء غير مصادر وهي احد عشر ابن وابنة وابنم واثنان واثنان وامرأة وامرء واسم واست وايم الله وايم الله والاسم منه كما رأيت وثانيهما مصادر الافعال الخماسية والسادسية ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفي الثلاثة أمر الخاطب من

بالارادة والاختيار وقوله متيمنا بذكره ومتيمنا لنصره ^(١) كلاهما منصوبان حالان من فاعل الظرف والحال مابين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معني حقيقة أو حكماً مثل عرفت زيدا قائماً وزيد في الدار قائماً وهذا زيد قائماً وشرطها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة غالباً أي كونه معرفة في غالب الاحوال لان النكرة أصل والمقصود بالحال تقييد الحدث المذكور ولا معنى للتعريف لكونه ضائعاً وقد كان الغالب في ذي الحال التعريف لانه اذا كان نكرة كان ذكرها يميزها ويخصصها من بين أمثالها أعني وصفها أولى من ذكرها يقيّد الحدث المنسوب اليها أعني حالها لان الاولى أن يبين الشيء أولاً ثم يبين الحدث المنسوب اليه ثم يبين قيد ذلك الحدث فعلى هذا أولت المعرفة حالاً لان التعريف عبث ضائع ولم يؤول النكرة ذا حال لان غايته انه على خلاف الاولى فقولنا غالباً يرجع الى تعريف صاحبها لا الى تنكيرها لان تنكيرها واجب لا غالب فان كان ذو الحال نكرة وجب تقديمها مثل جاءني راكباً رجل لدفع الالتباس بالوصف في صورة نصب ذي الحال الا اذا خصص بوصف كما تقول مررت برجل ظريف قائماً أو بالاضافة نحو نظرت الى جارية رجل مختالة أو سبته نفي أو شبهه نحو ما جاءني أو قلما جاءني رجل راكباً وفي الكافية ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف ولا على المجرور في الاصح * اعلم ان عامل الحال الفعل أو ما يشبهه من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر أو معناه أي ما يستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه نحوها أنا زيد قائماً عند من جوزها التنبيه من دون اسم الاشارة واسم الاشارة نحو ذا زيد راكباً وحرف النداء نحو ياربنا منعماً وأما حرف التمني والترجي نحو ليتك قائماً في الدار ولعلك جالساً عندنا فالظاهر انها ليسا بعاملين لان التمني والترجي ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر المؤخر على ما ذهب اليه الاخفش لكون مضمونه هو المقيد وحرف التشبيه نحو زيد كعمرو راكباً ^(٢) وكذا معني التشبيه من دون لفظ دال عليه نحو زيد عمرو مقبلاً والمنسوب نحو أنا قريشي مفتخراً واسم الفعل نحو عليك زبداً راكباً ولم يستعملوا في الحال معنى حروف الاستفهام والنفي وفي المعني وتنقسم باعتبار الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومها الى قسمين متقلة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب

الثلاثي غير المزيد فيه ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اميرامصيام في امسفر اه منه (١) انما قال كلاهما منصوبان وترك الوجه المختار وهو الافراد لانه أراد ربط الشرح بالمتن فكانه جعل كلاهما توكيداً ومنصوبان خبراً عنهما وحالان خبراً بعد خبر اه منه (٢) والمعنى على التشبيه أي زيد كعمرو ومقبلاً حال من معنى التشبيه اه منه

(١) قال الله تعالى (واذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله) يعم الكتب المنزلة بأسرها (قالوا نؤمن بما أنزل علينا) أي بالنوراة (ويكفرون بما وراءه) حال من الضمير في قالوا وراء في الأصل مصدر جعل ظرفاً ويضاف الى الفاعل ويراد به ما يتوارى به وهو خلفه وإلى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد (وهو الحق) الضمير لما وراء والمراد به القرآن (مصدقاً لهم) حال مؤكدة يتضمن رد مقالتهم فانهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها كذا في القاضي اه منه (١) قال الدمايني الذي يظهر انهم ارادوا الحق المذكور في هذه الآية وهي قوله تعالى وهو الحق مصداقاً لهم والمراد بما معهم التوراة وهو مصدق لها البتة لا مكذب ولا لا مصدق ولا مكذب اه منه (٢) ومنه علمته النحو بابا بابا اي مفصلاً ولم تزل الطلبة يستشكلون ذلك والمنقول عن ابن جنى تخريجهم على ان الثاني منصوب على انه صفة للاول يريد على حذف مضاف فقدره بعضهم قبل اي بابا قبل باب وهذا لا يشمل الباب الاخير وقدره بعضهم بعد اي بابا بعد باب وهذا لا يشمل الباب الاول والمقصود دخول الابواب ١٥ كلها وقد يقدر بمفارق أي بابا مارق

باب بمعنى انه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدة وعلى هذا لا يخرج شيء من الابواب والمنقول عن الزجاج ان انتصاب الثاني على انه توكيد والاول بمعنى مرتباً فان قيل لم التزم ذكر الثاني مع أنه مؤكداً لان ذكره اشارة على المعنى الذي قصد بالاول ورب شيء لا يلزم ابتداءً يلزم بعارض اه منه (٢) قال تعالى وهو الذي أنزل اليكم الكتاب القرآن المعجز مفصلاً مينا فيه الحق والباطل بحيث ينفي التخليط والالتباس وفيه تنبيه على

في ثلاث مسائل احدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهباً وهذه جبتك خز انخلاف نحو بعتيها بيدفانه بمعنى متقاضي وهو وصف منتقل وانما لم يؤول في الاول لانها مستعملة في معناها الوضعية بخلافها في الثاني والثانية مؤكدة نحو ولي مدبراً قالوا ومنه (١) وهو الحق مصداق لان الحق لا يكون الا مصداقاً والصواب ان يكون مصداقاً ومكذباً وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة والثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفاً ونحو خلق الله الظرافة يديها أطول من رجلها الحال أطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك ومنه (٢) وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلاً وهذا (٣) سهو منه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك بالسمع ومنه قائماً بالقسط اذا أعرب حالاً وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتثل لها بشراً سوياً فانما ذكر بشراً توطئة لذكر سوياً وتقول جاءني زيد رجلاً محسناً الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو (٤) وهذا بعلي شيخاً ومقدرة وهي المستقبلية كمررت برجل معه صقر صائداً به غداً أي مقدراً

ان القرآن باعجازه وتقريره يفنى عن سائر الآيات كذا في القاضي اه منه (٣) قال الدمايني السهو من المصنف فان الازال يقتضى الانتقال والقديم لا يقبله انتهى أقول يحتمل ان يكون مراده كون الحال مؤكدة لان القرآن لا يكون الامينا فيه الحق والباطل فلا يكون قوله سهواً اه منه (٤) يحتمل في نحو قوله هذا بعلي شيخاً ان عامله معنى التنبيه لمعنى الاشارة فالاولى بالعمل عند الكوفيين ما في ها التنبيه وهو أنه لسبقه وعند البصريين اشير لقربه فان قيل يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها واذا كان العامل هنا في الحال معنى التنبيه او الاشارة لا يكون كذلك لان بعلي خبر والعامل فيه الابتداء أوجب بان انتصاب الحال عن بعلي ليس باعتبار أنه خبر المبتدا بل باعتبار أنه مفعول انبه أو اشير اذ التقدير انبه عليه أو اشير اليه شيخاً فالعامل هنا في الحال وفي صاحبها واحد اه منه

(١) أما كون الحال مقدرة في ادخلوها ١٦ خالدين فان الخلود غير مقارن للدخول ويقارن تقديره أى ادخلوها مقدر اخلودكم وأما آتئين

ذلك ومنه ^(١) ادخلوها خالدين اتمدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آتئين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهى الماضية نحو جاء زيد أمس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهى الغالب وتسمى مؤسسة أيضا ومؤكدة وهى التى يستفاد معناها بدونها وهى ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لا من من فى الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك عطوفا انتهى وبعض أحوال الحال يأتى فى التمييز فى تمييز الحال والتمييز ان شاء الله تعالى * وقوله بذكره متعلق بتمينا اعلم ان جميع حروف الجر تأتى ^(٢) للتعديدية المقيدة للفعل القاصر عن المفعول وأما التعديدية المطلقة التى تنقل معنى الفعل وتغيره كالهزمة والتضعيف فهى بهذا المعنى مختصة بالباء من بين حروف الجر نحو ذهب به وقتت به كما قاله الرضى فاذا عرفت هذا ظهر لك ان باء التعديدية كالهزمة فى اىصال معنى الفعل اللازم الى المفعول نحو ذهب الله بنورهم ونحو ذهب بسمعهم وقد ترد مع المتعدى كما فى قولهم صككت الحجر بالحجر ودفت بعض الناس ببعض ولذا قال بعضهم هى الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا ليشمل المتعدى واللازم ومذهب الجمهور ان باء التعديدية بمعنى همزة التعديدية فلا تقتضى مشاركة الفاعل للمفعول فى الفعل وذهب المبرد والسهيل الى ان باء التعديدية تقتضى مصاحبة الفاعل للمفعول فى الفعل بخلاف الهزمة ورد عليهما بقوله تعالى ذهب الله بنورهم وأجيب عنه بأنه من قبيل وجاء ربك وهذا ظاهر البعد ويؤيد ان باء التعديدية بمعنى الهزمة قراءة البيانى أذهب الله نورهم هذا * وقوله وما النصر الا من عند الله يعنى أنه ما ابتدأ هذا التركيب الجليل الا باسمه سبحانه وتعالى حال كونه متمينا بذكره ومتمنيا لنصره والحال ان النصر ليس الا من عند الله لا من الاسباب الظاهرة فموضع هذه الجملة الاسمية النصب على الحالية من الضمير المضاف اليه النصر اذ النصر مضاف الى فاعله * اعلم ان النصر مصدر والمصدر المتعدى المضاف على خمسة أوجه ^(٣) الاول أن يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب وحمل المعطوف أو الصفة على المحل جائز نحو عجبت من دق القصار الحاذق أو

فيمكن ان يكون من قسم الحال المقارنة أى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله فى حالة أمتكم المحقق وأما محلقين ومقصرين فكلها حال مقدرة اه منه (٢) وقد ينتقل التعدى الى واحد بالهمزة الى التعدى الى اثنين نحو ألبست زيدا ثوبا وأعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى ثلاثة الا فى رأى وعلم وقاسه الاخفش فى أخواتها الثلاثة القليلة نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعى وقيل قياسى فى القاصر والمتعدى الى واحد والحق انه قياسى فى القاصر سماعى فى غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه كذا فى المفتى اه منه (٣) ومن الاول قوله أظلم ان مصابكم رجلا أهدى السلام نحية ظلم فرجلا اذا أعرب بالرفع خبرا لان يفسد المعنى المراد فى البيت ولا تحصل له معنى البتة على ما قيل وتحصل بالنصب فان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم خبر ان وهو كقولك ان ضربك

أهدى السلام وفي بعضها رد السلام ويمكن أن يجعل المصاب اسم مفعول لا مصدرا وهو اسم ان ويرفع رجل على انه خبرها وأهدى السلام تحية جملة في محل رفع على انها صفة رجل وقوله ظلم خبر مبتدا محذوف أى هذا ظلم ويمكن أن يجعل ظلم صفة أخرى لرجل على وجه المبالغة أى مظلوم وتحية مصدر لا هدى السلام من باب قعدت جلوسا ويروى أظلمت أن مصابكم رجلا هدى السلام اليكم ظلم وهو مرخم ظليمة والاستشهاد في أن مصابكم مصدر ميمي وقد عمل عمل الفعل وهذا القدر مغن عن الحكاية اه منه (١) اعلم أن المصدر انما يشابه الفعل اذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا لانه لا يصح اذا كان مفعولا مطلقا تقديره بان والفعل اذ ليس معنى ضربت ضربا أو ضربة أو ضربا شديدا ضربت ان ضربت وأما قولك ضربته ضرب الامير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا في الحقيقة بل المفعول المطلق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب الامير اللص كذا في الرضى اه منه (٢) قال ابن الحاجب ويعمل المصدر عمل فعله ماضيا وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله عليه ولا يضر فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول انتهى قال الرضى وأنا لا أرى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا أو شبه نحو قولك اللهم ارزقني من عدوك البراءة واليك الفرار قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة وقال فلما بلغ معه السعى

وفي نهج البلاغة قلت ينعمكم بؤوته اذ ليس كل مؤول بشئ يحكمه حكم ما أول به فلا منع من تأويله بان والفعل من جهة المعنى مع انه لا يلزمه أحكامه بل لا يتقدم المفعول الصريح عليه لضف عملها والظرف يكفيه راحة الفعل حق انه يعمل فيه معنى التثني في قوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون أي اتني بنعمة الله

وصاحبه والثاني أن يضاف الى الفاعل ويترك ذكر المفعول نحو عجبت من ضرب زيد أي من ان ضرب زيد والثالث أن يبني المصدر للمفعول ويضاف الى المفعول القائم مقام الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد أي من ان ضرب زيد والرابع أن يضاف ^(١) الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد والخامس ان يضاف ^(٢) الى المفعول ويترك الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير أي من دعائه الخير وأما المصدر اللازم فضاف الى الفاعل فقط نحو أعجبتني حسنه والنصر هنا مبتدأ وما بعد الا وهو الظرف خبره اه اعلم ان المستثنى من التي وهو الصرف لان المستثنى مصروف عن حكم المستثنى منه ^(٣) وهو منصوب بعد الا اذا كان منقطعا مثل جاءني القوم احمارا أو متصلا في كلام موجب تام مثل جاءني القوم الازيدا أو كان المستثنى مقدما على المستثنى منه مثل ما جاءني

(٣ - ترتيب) ومحمد منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون انتهى قال القاضى والمعنى ما أنت

بمجنون منعما عليك بالنبوة وخصافة الراى والعامل في الحال معنى التثني اه منه (٢) وحكي عن صاحب الاتصاف ان جده كان يقول اشتملت آية الكرسي على سبعة عشر اسما من أسماء الله تعالى ظاهرا في بعضها وهستكنا في البعض والسابع عشر خفي وهي الله والحي والقيوم وضمير تأخذه وضمير له وضمير عنده وضمير ياذنه وضمير يعلم وضمير علمه وضمير شاء وضمير كرسيه وضمير يؤده والثلاثة المجتمعمة وهو العلى العظيم والسابع عشر الضمير الذى هو فاعل المصدر من قوله حفظهما فانه مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والتقدير ان يحفظهما اه منه (٣) اعلم ان في ناصب المستثنى أقوالا كثيرة أحدها ان ناصبه الا وهو مذهب المبرد والشيخ عبد القاهر وقيل مذهب سيويه أيضا وثانيها ان الناصب ما قبل الامن فعل أو غيره بتعمية الا قال ابن عصفور وهو مذهب سيويه والفارسي وجماعة وثالثها ان الناصب ما قبل الا مستقلا وهو مذهب ابن خروف بما فهمه من كتاب سيويه ورابعها ان ناصب المستثنى مضمير بعد الاحكام السيراني عن الزجاج والمبرد وخامسها ان الناصب ان مقدرة بعد الا والتقدير الا ان زيدا لم يقم حكاة السيراني عن الكسائي وسادسها ان الناصب له ان المكسورة المخففة مركبا منها ومن لا حكاة السيراني أيضا عن الفراء وسابعها ان الناصب له مخالفته للاول وذكر بعض المتأخرين قولنا ثامنا وهو ان المستثنى ينتصب عن تمام الكلام فالعامل فيه ما قبله من الكلام بدليل قولهم

الا زيدا أحد وبعد خلا وعدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وأما في غير الموجب
فالمختار البدل مثل ما جاءني أحد الازيد الازيد بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء
واذا لم يذكر المستثنى منه فهو على اعرابه الذي يستحقه ويسمى مفرغا نحو ما جاءني الا
زيد وهو مرفوع بالقاعلية وما ضربت الا زيدا منصوب بالمفعولية وما سرت الا راكبا
منصوب على الحالية وقس على هذا وبعد سوى وسواء وغير يكون المستثنى مجرورا وحكم
سوى وسواء النصب على الظرفية على الاصح وحكم غير في الاعراب حكم المستثنى
ومباحث الاستثناء كثيرة يطول ذكرها لكن بعض العلماء ذكروا في تصانيفه مسألة
لطيفة من الاستثناء المكرر كما في شروح المصباح وهي نبذة مما ذكره صاحب المفتاح
وصاحب اللباب وكذا ما في الباب ونحن نرد هذه النبذة على منوال ما كملته الكلمة
وهي انك لو ذكرت المستثنى الثاني بعد ما يصح دخوله فيه كان من النفي اثباتا ومن
الاثبات نفيًا نحوله على عشرة الاتسعة الاثمانية الاسبعة السته الا خمسة الأربعة الا ثلاثة
الاثنين الا واحدا فاللازم خمسة^(١) ولو قلت له على عشرة الا واحدا الا اثنين الا ثلاثة الا
أربعة الا خمسة الا ستة الا سبعة الا ثمانية الاتسعة فاللازم واحد * ومن اللطائف ما ذكره
ابن هشام في المغني ما هو مركب من ان الشرطية ولا النافية في صورة الاستثناء في الا
تفعلوه والا تنصروه فقد نصره والا تنفروا يعذبكم عذاباً وان لا تنفروا لي وترجني أكن
والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وقال يظن من لا معرفة له ممن يدعي الفضل انها
الاستثنائية حتى بلغه انه سأل في الاتفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منقطع * ثم
هذا تركيب غريب وترتيب عجيب فيه أنواع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع
الخمس والجلتان الاسمية والفعلية وغيرها من القواعد النحوية الجملية * قوله ها من
هذا التنبيه وذا اسم من أسماء الاشارة موضوع لمذكر مشار اليه محسوس بحاسة
البصر ولا يخفى انه أورد المحكوم عليه وهو المقود الاصلى باسم الاشارة دون غيره
من طرق التعبير ليحضره في ذهن الطالب بواسطة الاشارة اليه حسا ان كان هذا متأخرا
عن التركيب الجليل أو بتصويره كالمشاهد المحسوس وتنزيل الاشارة العقلية منزلة الحسية
ان كان متقدما وغريب وعجيب فميل وهو كما يجيء بمعنى فاعل وبمعني مفعول يجيء

القوم اخوتك الا زيدا
وليس هنا فعل ولا ما يعمل
عمله قال وهو مذهب سيبويه
وهو الصحيح اه منه
(١) وطريق التخرج في
الاول أن يجعل كل مستثنى
وتر وهو التسعة والسبعة
والخمس والثلاثة والواحد
منفيا خارجا وكل شفع وهو
الثمانية والسته والأربعة
والاثان مبتدا داخل في
الموجب فيخرج في هذه
المسئلة تسعة من عشرة فيبقى
واحد قضيف اليه ثمانية
فيصير المجموع تسعة فيخرج
منها سبعة فيبقى اثنان قضيف
اليها ستة فيصير ثمانية فيخرج
منها خمسة فيبقى ثلاثة قضيف
اليها أربعة فيصير سبعة فيخرج
منها ثلاثة فيبقى أربعة
قضيف اليها اثنين فيصير
سته فيخرج منها واحد فيبقى
خمس ولا يجوز في كل وتر
الا النصب لانه مستثنى في
موجب وفي كل شفع الابدال
والنصب على الاستثناء لانه
غير موجب وأما اللازم في
الثاني فواحد لانه لما استثنى
واحدا من عشرة بقي تسعة
ثم الاستثناء باتين يكون من
العشرة لامن واحدا لان استثناء

الاكثر من الاقل لا يصح وكذا الباقى كلها من العشرة باستثناء الاخير وهو الاتسعة فيخرج تسعة من العشرة فيبقى واحدا منه بمعنى

(١) قال ابن المدهان وما أحسن ما قال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن أى نكرة شئت وذلك لأن الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص المحكوم عليه بشئ أو لا فضابط بنجوز الاخبار عن المبتدا ١٩ أو عن الفاعل سواء كانا معرفتين

أو نكرتين مختصتين بوجه أو نكرتين غير مختصتين بشئ واحد وهو عدم (٢٠)

علم المخاطب بمحصل ذلك الحكم للمحكوم عليه فلو علمت في المعرفة ذلك كما علمت قيام زيد مثلاً فقلت زيد قائم عد لغوا ولو لم تعلم كون رجل مامن الرجال قائماً في الدار جاز لك أن تقول رجل قائم في الدار وإن لم تتخصص النكرة بوجه وكذا تقول كوكب انقض الساعة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة وكذا في الفاعل لا يجوز مع علم المخاطب بقيام زيد أن يقول قام زيد ويجوز مع عدم علمه بقيام رجل في الدار أن يقول قام في الدار رجل هكذا نقله الرضى اه منه (٢٠) هذا اذا كان

المقصود بافاده الخبر فائدة الخبر اه منه (٢) سرينا الخبر اه منه (٢) سرينا سرنا ليلاً وأسرينا بمعناه قال تعالى وجرين بهم برح طيبة وسبحان الذي أسرى بعبده بداظهر والحيا الوجه والمراد بكل شارق كل كوكب

بمعني مفعول وبمعني مفاعل كاليم وجليس بمعنى مؤلم ومجالس وقد يجيء للمبالغة قال ابن هشام قيل ان فعلاً ومفعولاً يفرقان من وجهين أحدهما معنوي وهو ان فعلاً أبلغ نص على ذلك ابن مالك فانه يقال لمن جرح في انامله مجروح ولا يقال له جريح فعلى هذا كحيل أبلغ من مكحول والحق ان فعلاً انما يقتضى المبالغة للفاعل لا للمفعول اذ يقال قتل والقتل لا يتفاوت والثاني لفظي وهو ان فعلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال طرف كحيل وعين كحيل ولا يقال الا عين مكحولة وقوله فيه ظرف خبر مقدم وأنواع المرفوعات مبتدأ مؤخر وقد يكون تقديم الظرف من مسوغات الابتداء بالنكرة لان المتقدمين لم يمولوا في ضابطة ذلك الا على الفائدة^(١) فتنبع ابن هشام مواطن الفائدة فظهر له الانحصار في عشرة أمور أحدها أن تكون موصوفة لفظاً أو تقديرًا أو معني والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم أى منه بدرهم والثالث نحو رجيل جائنى والرابع أن يكون خبرها ظرفاً والخامس أن تكون عامة والسادس أن يكون مراداً بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو ثمرة خير من جرادة والسابع أن تكون في معني الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين والثامن أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت والتاسع أن تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا رجل بالباب والعاشر أن تقع في أول جملة حالية كقوله

^(٢) سرينا ونجم قد أضاء فمذبدا * حياك أخفى ضوءه كل شارق

ثم انه حكم بان هذا التركيب غريب لانه بوجازة ألفاظه ولطافة معانيه وشرافة مغانيه لما كان مشتملاً على القواعد النحوية الجليلة صار مستغرباً عند من أنكر الخبر ولم يعمن النظر والترتيب جعل الشئ في مرتبته والعجيب ما يتعجب منه وكيف لا وفي هذا التركيب المرفوعات الثمانية بالفعل والمنصوبات والمجرورات والتوابع الخمسة والجلتان الاسمية والفعلية بل الجمل الأربع عند من عدّها أربعة لان^(٣) الظرفية والشرطية كلاهما عنده

طالع في لسان العرب وكل ما طلع من المشرق فقد شرق ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم انتهى فتبصر اه منه (٣) فالجملة الظرفية اختصار الفعلية اذ يجوز أن يكون الظرف صلة للموصول والصلة جملة والجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة بقيد مخصوص هو الشرط فصار مرجع الجمل الأربع المشهورة الى اثنين لان الظرفية رجعت الى الفعل والشرطية الى الجملة التي وقعت جزاء وهي فعلية أو اسمية اه منه

راجعتان الى الجملتين وغيرها من القواعد النحوية الاجالية وليس فيه النداء بما أضمر عامله
 بالتحذير بل فيه ما يوجب الاقبال على الثبات باشتغال العلم والتقير فالركب هذا * (م) * ضرب
 انسان اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة امام الامير على ضربا شديدا
 تأديبا وعمرأ اخاه ممتلئا غضبا الا رجلا كان أبوه قاتلا ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا
 رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد
 كادت النفس تطير اليها فصي الله أن يدخلني فيها فكم مرة تلجن فدونك فيه النحو
 ومن يعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره * (ش) * فاما قوله ضرب انسان اسمه سلمان فقيه
 من العوامل اللفظية القياسية اثنان ومن العوامل المعنوية واحد ومن المرفوعات ثلاثة
 ومن المجرورات واحد فانسان فاعل ضرب واسمه سلمان مبتدأ وخبر وعرف ابن
 الحاجب المبتدأ بانه هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه أو الصفة الواقعة
 بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وما قائم الزيدان وأقائم الزيدان
 فان طابقت مفردا جاز لا مران والخبر بانه هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة وحق
 المبتدأ التقديم والتعريف وقد يكون نكرة اذا حصلت الفائدة بها كما تقدم آنفا وقد يكون
 الخبر جملة فلا بد من عائد وقد^(١) يحذف ووجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع في مثل من أبوك
 وفي مثل أفضل منك أفضل مني وفي مثل أبوك زيد وفي مثل زيد قام وكذلك وجب
 تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع في مثل اين زيد وفي مثل في الدار رجل وفي مثل
 على التمرة مثلها زيد وفي مثل عندى انك قائم وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عامل فهنا
 المبتدأ والخبر أعني اسمه سلمان جملة اسمية مرفوعة المحل على انها صفة انسان منكر لان
 الجملة لا تقع صفة الا للنكرة فاذا وقعت بعد المعرفة تكون حالا وبعد المحتملة تكون
 محتملة لهما * اعلم ان الجملة كثيرا ما تقوم مقام المفرد فتقدر في محلها اعراب المفرد
 القائمة هي مقامه وذلك في ستة مواضع أحدها خبر المبتدأ نحو زيد قائم أبوه وزيد أخوه
 قائم وزيدان تعطه يشكرك وزيد في الدار في الدار جملة عند البصريين وثانيها الخبر في
 باب ان نحو ان زيد قام أبوه وبلغني ان زيدا قام أبوه وقس عليه البواقي وثالثها الخبر في باب
 كان نحو كان زيد أبوه قائم ورابعها المفعول الثاني في باب حسبت نحو حسبت زيدا أبوه

(١) اذا دار الامر بين
 كون المحذوف مبتدأ أو كونه
 خبرا فالاولى عند قوم
 كون المحذوف المبتدأ لان
 الخبر محط الفائدة وعند
 قوم كونه الخبر لان التجوز
 في آخر الجملة أسهل كقوله
 تعالى فصبر جميل أي شائي
 صبر جميل أو صبر جميل
 أمثل غيره ومثله طاعة
 معروفة أي الذي يطلب
 منكم طاعة معلومة لا يرتاب
 فيها الايمان باللسان لا يواطئه
 القلب أو طاعتكم طاعة
 معروفة أي عرفتها
 بالقول دون الفعل أو طاعة
 معروفة أمثل بكم من هذه
 الايمان الكاذبة ولو عرض
 ما يوجب اليقين عمل به كما
 في نعم الرجل زيد على القول
 بأنها جملتان اذ لا يحذف
 الخبر وجوبا الا اذا سد شيء
 مسده ومثله حبذا زيد اذا
 حمل على الحذف اه منه

فأتم وحكم هذه الثلاثة حكم خبر المبتدأ وخامسها الحال نحو أو جاؤكم حصرت صدورهم
وسادسها الصفة كما وقعت الجملة ههنا صفة لانسان هو فاعل ضرب والفاعل هو ما أسند
اليه الفعل أو شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به وحقه أن يقدم على المفعول ويجب تقديمه
في المواضع الأربعة فيما كان ضميرا متصلا نحو علمت زيدا أو اتنى الاعراب فيهما
لفظا والقرينة نحو علم موسى عيسى وأما اذا وجدت القرينة فلا نحو أكل الكثرى
يجي أو وقع مفعوله بعد الا أو معناها نحو ماضرب زيد الاعمرأ وانما ضرب زيد
عمرأ ويجب أيضا تقديم المفعول على الفاعل في أربعة مواضع فيما كان ضميرا متصلا
نحو علمك زيد أو وقع الفاعل بعد الا أو معناها نحو ماضرب عمرأ الا زيد وانما ضرب
عمرأ زيد أو اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو ضرب زيدا غلامه ^(١) وقد يحذف الفصل
لقيام قرينة جواز في مثل زيد لمن قال من قام ووجوب في مثل قوله تعالى وإن أحد من
المشركين استجارك وقد يحذف الفصل والفاعل في مثل نعم لمن قال أقام زيد والضمير في
اسمه مجرور متصل * ثم اعلم ان ^(٢) الضمائر غير الضمير المجرور على ضربين متصل ومنفصل
وأما الضمير المجرور فلا يكون الا متصلا لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل
فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بشيء فان قلت كيف عرف المتصل بالاتصال وهل هو الا
تعريف الشيء بنفسه قلنا عرف المتصل المصطلح عليه بالاتصال اللغوي وهذا غير ذلك فلا
يلزم ما ذكرتم ثم ان الضمير المتصل اما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أما المرفوع
فقد يكون بارزا وهو ما لفظ به نحو ضربت وضربا وضربوا أو مستكنا وهو ما نوى فيه
نحو زيد ضرب ثم المستكن اما أن يكون لازما أى لا يسند الفعل الا اليه وهو في أربعة
أفعال وهي افعل وفعل وافعل وتفعل اذا كان للمخاطب المذكور دون المؤنثة الغائبة فهذه
الافعال أبدا مسندة الى ما استكن فيهن من أنا ونحن وأنت وغير لازم وهو ما يسند
اليه الفعل تارة والى غيره أخرى نحو زيد فعل وهند فعلت ومنه المستكن في الصفات نحو
زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر أيضا نحو زيد ضارب غلامه * (فائدة) * يجوز في الضمير
المنفصل من نحو انك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه الفصل وهو أرجحها والابتداء
وهو أضعفها ويختص بلفظة تميم والتوكيد وأما الضمير المنصوب والمجرور فلا يكونان الا

(١) والتحقيق في كل مقام

جاء الحذف على سبيل

الوجوب كما في حذف عامل

الفاعل والمفعول المطلق

والمفعول به وجوبا ان

الواضع لما علم ان هذا الباب

سيكثر وقوعه في لسانهم

وضعه من أول الامر على

الحذف وهذا مرادهم بكثرة

الاستعمال في كل واجب

الحذف ولكن هذا على ذكر

منك اه منه (٢) وسيجيء

في مبحث أن في قول المصنف

فسي الله أن يدخلني فيها

بعض أحوال الضمائر تبصر

اه منه

(١) من الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي احدى عشر تذكير المؤنث كقوله اثاره العقل مكسوف بطوع هوى وهو عقل حاصي الهوى يزاد ثوباً (٢٠) وان رحمة الله قريب من المحسنين فلا يقال ان التذكير لكون التأنيث غير حقيقى لوجوب التأنيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وانما يفرق الحكم الحقيقى والحجازى ٢٢ الظاهرين لا المضمرين ومنها أيضاً تأنيث المذكر كقولهم (٢١) قطعت بعض أصابعه

وقد قرىء، تلتقطه بعض السيارة ويحتمل أن يكون منه فله عشر أمثاله وكقوله تجنب صديقاً مثل ما واحذر الذى يكون كعمرو بين عرب وأعجم فان صديق السوء يردى وشاهدى كما شرت صدر القناة من الدم ومراده بما الرجل الناقص كنقص ما الموصولة فانه يريد تشبيه الصديق بالأمور تجنبه بما الموصولة في الاضاف بالانقص والحذر من الشخص الذى يكون شبيهاً بعمرو في التزيد وأخذ ما ليس له كأخذ واو لعمرو في الخط اهـ منه (٢٠) قال في الصحاح وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل فيه قرية لانه أراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تأنيثه حقيقياً جاز تذكيره انتهى يمكن حمل كلامه على ان المؤنث غير الحقيقى يذكر بالتأويل فيعود عليه ضمير المذكر بخلاف التأنيث الحقيقى فلا

بارزين وههنا الضمير الجروز مضاف اليه الاسم والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظاً أو تقدير امراداً فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسماً مجرداً عن تنوينه لاجلها وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها واطضافة الصفة الى معمولها لفظية هذا اذا كان اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال والاستقبال واذا كانا بمعنى الثبوت والدوام لم يعملوا وكانت اضافتهما معنوية لا يقال هذا يخالف ما قالوه في الصفة المشبهة من ان اضافتها لفظية لا غير مع انها للثبوت والدوام دائماً لانا نقول لا مخالفة لاختلاف المدرك فان الصفة المشبهة تعمل وان كانت للثبوت لان عملها بسبب مشابهتها لاسم الفاعل في انها تؤنث وتثني وتجمع وهذه المشابهة متحققة فيها دائماً فعملت دائماً فكانت اضافتها لفظية لوجود سبب العمل بخلاف اسم الفاعل والمفعول فان عملهما لمشابهتهما الفعل المضارع فاذا كانا بمعنى الثبوت فانت المشابهة لان المضارع لا يكون للثبوت فلم يعملوا لانتفاء سبب العمل وكانت اضافتهما معنوية وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه او بمعنى من في جنس المضاف او بمعنى في في ظرفه مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم والاو لان شائئان ولا توجد اضافة المتساويين في العموم والخصوص لعدم الفائدة^(١) وتفيد الاضافة المعنوية تعريفاً في المعرفة وتخصيصاً في النكرة والتخصيص تقليل الاشتراك فالمضاف مع المضاف اليه ههنا عني اسمه تركيب اضافى اعلم ان التراكيب ستة التركيب الاسنادى مثل زيد قائم وقام زيد ويسمى هذا كلاماً وجملة والتركيب التوصيفى نحو رأيت رجلاً عالماً والتركيب الاضافى كما عرفت والتركيب المزجى مثل بعلبك والتركيب التعدادى نحو خمسة عشر والتركيب الصوتى مثل سيبويه * وقوله سلمان غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدين * اعلم ان سلمان في الاصل وصف ثم صار علماً فصار غير منصرف أيضاً فان سلمان مثل سكران وأحمر في الاعتبار بالحالتين بخلاف ندمان فان مؤنثه ندمانة اذ شرط الالف والنون في الصفة

انتفاء

يقال هند قرب على تأويل شخص قرب لكن علتها الثانية تمنع عن هذا الحل وان كانت الاولى تحمله لانه

أول الرحمة بالاحسان اهـ منه (٢١) وفي كتاب سيبويه تلتقطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض كلامهم ذهب بعض أصابعه وانما تأنيث البعض لانه

اضافة الى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه اهـ منه

انتفاء فعلانه فسيبويه جعله غير منصرف لو نكر بعد العلمية اعتبارا للصفة الاصلية
بعد التنكير واعترضه الاخفش بارجع من مررت بنسوة اربع واجابه بان الوصفية
ليست فيه أصلية * وأما قوله القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة أمام الأمير فقيه
ثلاثة من العوامل اللفظية القياسية وواحد من العوامل اللفظية السماعية وثلاثة من
المنصوبات وأربعة من المجرورات واثنان من التوابع فالقوم منصوب على انه مفعول ضرب
وعرف ابن الحاجب المفعول به بأنه هو ما وقع عليه فعل القاعل مثل ضربت زيدا وقد
يتقدم على الفعل وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك زيدا لمن قال من أضرب
ووجوبا في أربعة مواضع الاول سماعي مثل امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم وأهلا وسهلا
والثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعوا لفظا أو تقديرا نحو يا عبد الله
ويا طالعاجلا ويارجلا لغير معين وربنا آتانا في الدنيا حسنة والثالث ما أضمر عامله على
شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضيمه او متعلقه لو سلب
عليه هو او مناسبه لنصبه والمثال تقدم في المقدمة والرابع^(١) التحذير وهو معمول بتقدير اتق
تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا مثل اياك والاسد وياك وان تحذف والطريق
الطريق وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف وياك ان تحذف بتقدير من ولا تقول
اياك الاسد لا متناع تقدير من وأما اللام في القوم فللتعريف وهي للإشارة الى ما يعرفه
المخاطب وحرف التعريف اللام وحدها عند سيبويه وهمزة الوصل مجلوبة للإبتداء بها
لا تثبت في الدرج وعند الخليل حرف التعريف أل كهل وبل ولا تثبت الهمزة في الدرج
لكثرة الاستعمال وعند المبرد الهمزة المفتوحة فقط زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة
الاستفهام ثم ان الاسم الداخل عليه اللام اما ان كان المراد منه حقيقته ومفهومه مع قطع
النظر عن العوارض كان لتعريف الحقيقة ويسمى تعريف الجنس وان كان فردا معينا من
أفراد تلك الحقيقة والمفهوم كان للمهد الخارجى وان كان فردا غير معين كان للمهد الذهني
وان كان جميع أفراد الماهية والمفهوم كان للاستغراق هذا ما قاله المتأخرون فالمراد ههنا
القوم المهود عند المتكلم والمخاطب قالوا ان الاصل في الاسماء التنكير والتعريف طار
عليه والاسم المعرفة خمسة اضرب الاول المضمر وهو عبارة عن اسم يتضمن الإشارة

(١) قال في درة الفواص
ويقولون في التحذير اياك
والاسد اياك والحسد وكما
قال عليه الصلاة والسلام
اياك ومصاحبة الكذاب فانه
يقرب عليك البعيد ويبعد
عليك القريب وجه الكلام
ادخال الواو كما قال الشاعر
فاياك والامر الذي ان توسعت *
موارده ضاقت عليك المصادر
والعلة في وجوب اثبات الواو
في هذا الكلام ان لفظة اياك
منصوبة باضمار فعل تقديره
اتق أو باعد واستغنى عن
اظهار هذا الفعل لما تضمن
هذا الكلام من معنى
التحذير وهذا الفعل
انما يتعدى الى مفعول واحد
فاذا كان قد استوفى عمله
ونطق بعده باسم آخر لم
ادخل حرف العطف عليه
كما تقول اتق الشر والاسد
وقد جوز الفاء الواو عند
تكرير لفظ اياك كقوله
فاياك اياك المرء فانه
الى الشر دعاء وللشر جالب
اه منه

العقيلة الى المتكلم أو المخاطب أو الغائب بعد ما سبق ذكره لفظا اما تحقيقا أو تقديرا
أو معني أو حكما ولا فرق في مثل قولك جاءني زيد فضربته وجاءني رجل فضربته في
كون الضمير معرفة وأعرف أنواع المعارف هو الضمائر والثاني العلم الخاص كزيد مثلا وهو
ما وضع على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه والثالث المبهم وهو ما كان متضمنا للإشارة الى
غير المتكلم والمخاطب من دون شرط أن يكون سابقا في الذكر ثم ان المبهم اما أن يكون
بحيث يستغنى عن صلة أولا يكون والاول أسماء الاشارات والثاني الموصولات فانها
لا تتم الا بصلة والصلة لا تكون الا جملة خبرية أو مافي معناها مشتملة على الضمير المأد
اليها والرابع مافيها لام التعريف والخامس المضاف الى أحد هذه الاربعة اضافة معنوية
فان قلت ما ذكره الاصوليون من ان الموصولات من ألقاظ العموم مخالف لما ذكره
النحويون من انها معارف لان المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهذا ينافي العموم بلا اشتباه
قلنا قد تدفع المخالفة بان لها استعمالين العموم والخصوص ذكر الاصوليون أحدهما والنحويون
الآخر لكن قد ذكر الاصوليون خلافا في ان الصيغ المذكورة للعموم هل هي حقيقة
فيه أو في الخصوص أو في المشتركة بين العموم والخصوص أو لا يدري الحال فيها ورجح
صاحب جمع الجوامع وغيره الاول وانه ليس لها الا استعمال واحد حقيقي وهو العموم
وان الخصوص معني مجازي لها فلاشكال على هذا باق بحاله وحمل كلام النحويين على
معني مجازي للموصولات بعيد جدا بل لا يصح قال الرضي الموصولات معارف وضما
وفيها أجوبة أخر^(١) ليتها صلحت للتعويل والاقرب أن يقال ان الموصولات موضوعة لمفهوم
كلى بشرط استعماله في جزئياته عند القدماء فاعتبر الاصوليون المفهوم الكلى والنحويون
الشرط ويؤيد هذا ما ذكره المتأخرون من ان المفهوم الكلى مرآة لملاحظة الجزئيات
عند الوضع والوضع لهذه الجزئيات المريعة على ان النحويين ما وجدوا ما يعامل معه معاملة
المعرفة الا هذه الخمسة فتبصر * والقوم اسم مفرد موضوع للجمع الا انه قد يذكر
ويؤنث كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وكذب به قومك والناس والانام والرهط
والنفر بمعنى الجمع أيضا قال الله تعالى تسعة رهط والناس ليس بجمع للانسان من لفظه
لانه لا يجمع هكذا قال الجوهري القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال الله تعالى

(١) قوله ليتها صلحت
للتعويل حال من مبتدأ
المؤخر الموصوف ايا على
تقدير القول على المشهور
اي مقولة في حقها واما على
تأويل لا يصلح للتعويل وفي
صيغة التثنية اشارة الى ان
صلوحها له كالمستحيل
ووقوع الجملة الانشائية
حالا أو خبرا للمبتدأ بلا
تقدير ولا تأويل غير جائز
اه منه (٢) وفي درة
الفواص ان النفر انما يقع
على الثلاثة من الرجال الى
العشرة فيقال هم ثلاثة
نفر وهؤلاء عشرة نفر ولم
يسمع عن العرب استعمال
النفر فيما جاوز العشرة بحال
وعند أكثر أهل اللغة ان
الرهط بمعنى النفر لانه
لا يتجاوز العشرة الا ان
الرهط يرجعون الى اب
واحد بخلاف النفر وانما
اضيف العدد الى النفر
والرهط لانهما اسمان
للجماعة وذكر ابن فارس
في المحمل ان الرهط يقال
الى الاربعين كالعصبة اه منه

المضارع المنصوب لمطفه
على اسم صريح أو مؤول
أو أن يتقدم على الواو نفي
أو طلب ويسمى الكوفيون
هذه واو الصرف وليس
النصب بها خلافا للكوفيين
كقوله تعالى ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وكقول أبي الأسود
الدؤلى

لاتنه عن خلق وتأتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم
ابداً بنفسك فانها عن غيبها
فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهنالك يسمع ما تقول ويقتدى
بالقول منك وينفع التعليم
قال الرضى نصبوا المضارع
بعدها ليكون الصرف عن
سنن الكلام مرشداً من
أول الامر الى أنها ليست
للمعطف فهي اذا واو الحال
وأكثر دخولها على الاسمية
فالمضارع بعدها فى تقدير
مبتدأ محذوف الخبر وجوبا
فغنى قم وأقوم قم وقيامى
نابت أى فى حال ثبوت قيامى
وأما معنى مع أى قم مع قيامى
كما قصدوا فى المفعول
معه مصاحبة الاسم للاسم
فنبصوا ما بـمـد الواو ولو جعلنا
الواو عاطفة للمصدر على
مصدر متقدم من الفعل قبله

لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء (وقوله) كلهم من التوابع منصوب على انه تأكيد
القوم والتأكيد تابع يقرر أمر المتبوع فى النسبة أو فى الشمول وهو لفظي وهو تكرير
اللفظ الاول ويجرى فى الالفاظ كلها ومعنوى وهو بالفاظ مخصوصة وهى نفسه وعينه
وكلاهما وكله وأجمع وأكثع وأتبع وأبصع فيتصرف فيها حسب ما يناسب نحو فوجد الملائكة
كلهم أجمعون ولا يؤكده بكل واجمع الا ذو أجزاء يصح اقترافها حسا أو حكماً واذا
أكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين أكد بمنفصل مثل ضربتم أنتم أنفسكم زيدا
وأكثع وأبصع وأتبع اتباع لا تجمع فلا يتقدم عليه وذكرها دونه ضعيف والتأكيد
مختص بالمعرفة وتأكيد النكرة شاذ والغرض الذى وضع له التأكيد أحد ثلاثة
أشياء اما أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع أو أن يدفع ظنه بالمتكلم الغلط أو أن
يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا قال فى المغنى ولفظ كل موضوع لاستغراق
افراد المنكر نحو كل نفس بما كسبت رهينة والمعرف المجموع نحو وكلهم آتية وجزاء
المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت أكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد
فان أضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ويرد كل باعتبار ما قبلها وما
بعدها على ثلاثة أوجه الاول أن يكون نعتا لنكرة أو معرفة نحو أطعمنا شاة كل شاة
وقوله هم القوم كل القوم يا أم خالد والثانى أن يكون تأكيداً للمعرفة أو النكرة محدودة
وفائدتها العموم نحو فسجد الملائكة كلهم والثالث أن لا يكون تابعة بل تالية للعوامل نحو
وكلا ضربنا له الامثال والاستغناء عن مباحث الكل محتاج الى المغنى (وقوله) بالسوط
مفعول به غير صريح لضرب (وقوله) والسيوف من التوابع مجرور أيضاً معطوف على
السوط^(١) بالواو وهى لمطلق الجمع (اعلم) ان الواو والماء وثم وحتى تشترك فى جمع المعطوف
والمعطوف عليه على حكم واحد اما الفاء وثم فانها تفيدان الترتيب الا ان ثم تفيده مع
التراخي والمهلة فجاز ضربت زيدا يوم الجمعة ثم عمرا بعد شهر بخلاف الفاء فانه للتعقيب
وحتى لانهاء الغاية كما كان جاراً وأو لاحد الشيئين مبهما ويجىء على ثلاثة أوجه الشك
والتمخير والاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين وأما بمنزلة أو فى هذه المعانى لكنه
يكرر ولم يعده الشيخ أبو على والمطرزى من حروف المعطف لوقوعها قبل المعطوف

عليه ولدخول حرف العاطف عليه نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين ولهذا قيل
 حروف العطف تسعة ولا للنفي بعد الاثبات وبل ولكن تشتركان في ان المطلوب بهما
 تغاير المعطوف عليه أما بل فهي للاضراب وهو الاعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه
 فان تلاها جملة كان معني الاضراب أما الابدال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
 عباد مكرمون أي بل هم عباد مكرمون ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما
 الانتقال من غرض الى آخر نحو قد أفلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثر
 الحياة الدنيا وكقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة
 فعلى الوجه الاخير من هذين الوجهين يكون الاضراب عن القول لاعن المقول المحكى
 لكون الانتقال من أمر الى آخر وقال ابن هشام بل في ذلك كله حرف ابتداء لعاطفة
 على الصحيح وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها أمر وإيجاب كضرب زيد ابل
 عمرا أو قام زيد بل عمرو فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم
 لما بعدها وان تقدمها نفي أو نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو
 ما قام زيد بل عمرو ولا يقيم زيد بل عمرو ونقل عن عبد القاهر ان المعني على وجهين أحدهما
 أن يكون التقدير ما قام زيد بل ما قام عمرو والثاني أن يكون المعني ما قام زيد بل قام عمرو
 ومنع الكوفيون أن يعطف بها غير نفي وشبهه ولكن للاستدراك بعد النفي خاصة نحو
 ما جاءني زيد اكن عمرو وأم يحى على ضربين أحدهما ان يكون متصلة ولا يكون ذلك
 الا في الاستفهام نحو ازيد عندك أم عمرو هي تقع بين مفردين والثاني أن يكون منقطعة
 وتقع في الاستفهام والخبر فالاستفهام نحو ازيد عندك أم عندك عمرو والخبر نحو انها
 لا بل أم شاء (فائدة) قال ابن هشام فان قلت كيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته
 يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول
 لدلالة الثاني أي ان الله يصل وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع يصلون خبرا
 عنها لثلاث يتوارد عاملان على معمول واحد والصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحدوفة
 بمعنى الرحمة قلت الصواب عندى ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف
 بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار ومن الآدميين دعاء بعضهم لبعض

(١) فان قلت ما عامل المخفوض على الجوار فان العامل في المجاور لا يصح أن يكون عاملا فيه قلت هذا السؤال على تقدير أن يكون حركة الخفض على الجوار اعراية وهو ما وانما هي حركة اجتلبت للمناسبة بين اللفظين المتجاورين فليست اعراية ولا بنائية فلا يحتاج الى عامل كما أن الحروف الاشباعية ليست باعراية ولا بنائية كقوله * فخيرك الاله فكيف أنت * فان قلت انه تابع معطوف بحرف العطف ولا يصح اطلاق التابع عليه فان التابع هو الثاني باعراب سابقه من جهة واحدة قلنا يصح اطلاق التابع عليه لانه تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينهما وبين متبوعه حرف العطف فهو باعراب سابقه من جهة واحدة حيث أنه مفعول فاعملوا كتبوه اذ كلاهما مفسولان فلا اعتبار للحركة غير الاعراية المطلوبة للمناسبة بين اللفظين المتجاورين فكان ٢٧ الاعراب فيه تقديري لتعذر ظهور

الاعراب فيه للحركة المجتلبة للمناسبة فتبصر اه منه

(٢) (قاعدة) اى شيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا حجر ضرب خرب الحجر والاكثر الرفع * وقال كبير اناس في بجاد مزمل * وقيل به في وحوور عين فيمن جربها فان العطف على ولدان محذون لا على أكواب وأباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل وفي أرجلكم بالخفض انه عطف على أيديكم لا على رؤسكم اذا الارجل مفسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم والتفصيل في المعنى فراجع اه منه (٣) الارزية بكسر الهزة المصيبة فقلت الهزة ياء

انتهى (١) (واعلم) انه اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اسم أكد أولا بمضمر منفصل ثم عطف عليه نحو ضربت أنا وزيد الا اذا وقع الفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف سواء وقع الفصل قبل حرف العطف أو بعده نحو ضربت اليوم وزيد ونحو قوله تعالى ما أشركنا ولا أبؤنا فيجوز تركه (٢) واذا عطف على الضمير المجزور أعيد الجار نحو صررت بك وبزيد وحكم المعطوف مثل حكم المعطوف عليه في كل ما جاز وامتنع ووجب الا في باب النداء ورب فانه يجوز أن يقال يا زيد والحارث ورب شاة وسخلة مع امتناع دخول حرف النداء على ما فيه اللام غير لفظ الجلالة وامتناع دخول رب على المعارف قال في المعنى كون الواو المفردة أحد عشر رقما الثامن ماحقة الثنية والجمع نحو قول التزدق (٣) ان الرزية لارزية مثلها * فقد ان مثل محمد ومحمد وقول أبي نواس (٤)

أقنابها يوما ويوما وثالثا * ويوماله يوم الترحل خامس وهذا البيت يتساءل أهل الادب عنه فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم للترحل خامس له وحيث يكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى أول يوم وقال فيه أيضا والتاسع واو الثمانية ذكر جماعة من الادباء كالحريرى ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا

للتخفيف ويدغم والمراد بالمحمد بن محمد ولد الحاج بن يوسف الثقفى ومحمد أخوه اه منه (٤) يحكى ان سببا انشاد ابي نواس القطعة التي منها هذا البيت وهو أقنابها الخ انه مر بالمداث فعدل الى ساباط وقال بعض أصحابه فدخلنا ابوان كسرى قرأنا آثارا في مكان حسن فأقننا خمسة أيام هنالك فعلى هذا كان أيام الإقامة خمسة ويمود ضمير له لما ذكر له من الايام الاربعة وجعل أيام الإقامة بيوم الرحيل خمسة باعتبار وقوع الإقامة في معظمه اه منه والسباط سقفة بين حائطين تحتها طريق وهو هنا ساباط كسرى الذى بمدائه اه منه ولو قال كم يوما أراد مطلقا سلم من السؤال ولا يحتاج الى تأويل اذ يوم الترحل ليس من أيام الإقامة فالجواب حيث ذبعت تبصر اه منه (فائدة) حكى ابو اسحاق الزجاج قال سألت ابا العباس المبرد عن الملة في ظهور الواو في قولنا سبحانك اللهم وبحمدك فقال لقد سألت ابا عثمان المازنى عما سألتني عنه فقال لى المعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك اه منه

سبعة سبعة ثمانية ايذاناً بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك
 بآيات احداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم الى قوله سبحانه وثامنهم كلهم وقيل في ذلك
 هي لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم فان أردت التفصيل
 فراجع (وقوله) يوم الجمعة من المنصوبات مفعول فيه لضرب وكذلك امام الامير وعمره
 ابن الحاجب بانه هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان وشرط نصبه تقدير في
 وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظروف المكان ان كان مبهما قبل ذلك والا فلا وفسر
 المبهم بالجهات الست وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامه ولفظ مكان لكثرة وما بعد
 دخلت مثل دخلت الدار على الاصح وينصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير (وأما
 قوله على ضرباً شديداً تأديباً وعمراً أخاه ممتلئاً غضباً) فقيه خمسة من المنصوبات وواحد
 من المجرورات وواحد من العوامل اللفظية السماعية وواحد من العوامل اللفظية القياسية
 وثلاثة من التوابع فقوله على عطف بيان للامير وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه والفرق
 بين عطف البيان والبديل لفظي ومعنوي أما اللفظي ففي مثل أنا الضارب الرجل زيد فان
 زيدا لوجعل بدلا من الرجل لم يجوز لوجوب كون البديل بتكرير العامل فيكون تقديره
 أنا الضارب زيد وهو غير جائز لان اضافة الضارب وان كانت لفظية الا انه لا يجوز
 اضافته بحرف التعريف الى العلم لانه لا يوجد التخفيف حيثئذ و اضافته الى الرجل حملا
 على الوجه المختار^(١) في الحسن الوجه لمشابهته له من حيث ان المضاف في صورتين صفة
 معرفة بلام التعريف والمضاف اليه معرف بلام التعريف واذا جعل عطف بيان جاز لعدم
 كونه بتكرير العامل ولو نصب زيد حملا على محل الرجل لم يحصل هذا الفرق حيثئذ
 لجواز ان يكون بدلا لا تنفائ المانع وكذلك هذا الفرق حاصل في صورة النداء تقول يا هذا
 زيد بالرفع على اللفظ ويا هذا زيد بالنصب على المحل والتنوين على تقدير أن تجعله عطف
 بيان وأما على تقدير أن تجعله بدلا عنه فبالضم لا غير لانه حيثئذ يكون التقدير يا زيد
 والنادي المفرد المعرفة مبني على ما يرفع به وأما الفرق المعنوي فهو ان البديل مقصود
 وذكر المبدل منه للتوطئة بخلاف عطف البيان وان ذكر عطف البيان انما هو لتوضيح
 المتبوع ولذلك كان زيد في قولك مررت باخيك زيد بدلا ان كان للمخاطب أخ واحد

(١) ومن تعارض اللفظين
 اعطاء الحسن الوجه حكم
 الضارب الرجل في النصب
 واعطاء الضارب الرجل
 حكم الحسن الوجه في الخبر
 كذا في المغنى اه منه في
 المغنى وفي الامور التي
 يكتسبها الاسم بالاضافة
 وهي أحد عشر قال الرابع
 ازالة القبح او النجوس كمررت
 بالرجل الحسن الوجه فان
 الوجه ان رفع قبح الكلام
 لحلو الصفة لفظاً عن ضمير
 الموصوف وان نصب حصل
 التجوز باجرائك الوصف
 انما صرح مجرى المتعدى اه منه

فقط وعطف بيان ان كان له اخوة (وقوله) ضربا مفعول مطلق سمي به لصحة اطلاق
المفعول على كل فرد منه من غير تقييده بحرف بخلاف المفاعيل الباقية وهو اسم الحدث
الذي قام بفاعل فعل مذكور بمعناه مما نصب للتأكيد والنوع والمعدد ولا يتقدم
القسم الاول ولا يثنى ولا يجمع لكونه تأكيداً للماهية من حيث هي ولا كثرة فيها
وهذه الثلاثة يجوز في الاخيرين ويجوز حذف عامل المفعول المطلق نحو خير مقدم ويجب
كفضلا وأيضا وحده له قالوا وكذا ما وقع مثبتا للفاعل أو المفعول بالاضافة أو اللام من
غير ارادة النوع نحو صبغة الله وكتاب الله ووعد الله وسنة الله وفضرب الرقاب وسبحانك
ولبيك وسعديك وسحقا لصحاب السعير وغفرانك وجدعا لك بخلاف نحو سقاك الله
سقيا ورعاك الله رديا وشكرت شكرا وفي نهج البلاغة بحمده حمدا ومكروا مكراهم
وسمى لها معها وفملت فعلتك التي وتم ارجع البصر كرتين وكذا ما وقع مثبتا بعد نفي أو
معناه دخل على ما لا يكون المفعول المطلق خبره كأنما أنت ضربا وما كان زيد الأسيرا
وما وجدتك الأسير البريد أو مكررا بعده نحو زيد سير أسيرا وما أكد مضمون جملة
نحو له على كذا اعترافا ويسمى تأكيد النفس وأنت قائم حقا ويسمى تأكيد لغيره أو
البتة أي بت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد وما فضل أثره نحو فشدوا الوثاق
فأما منا بعد وأما فداء أو شبه به أمر آخر علاجا بعد جملة يتضمن صاحبه وما يعناه نحوه
صوت صوتك^(١) قال في المغني قوله-م في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به
والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك
ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وأنت لو
قلت السموات مفعولة كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به
كما قلت زيدا مفعول به لم يصح ايضاح آخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي
عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده
انتهى فتبصر فان في هذا امتحان الاذكياء (وقوله) شديدا صفة مشبهة وهو من التوابع صفة
لقوله ضربا والوصف تابع يدل على معنى في متبوعه أو متعلقه مطلقا نحو جاءني رجل عالم
وكقوله تعالى من هذه القرية الظالم أهلها فان الظالم صفة للقرية ولهذا أعرب اعرابها لانه

(١) والتحقيق في دفعه ان
المراد مطلق الوقوع سواء
كان له وجود قبل متعلق
الفعل به أو وجد مع الفعل
والحاصل أن الفعل التأثير
وايجاد الاثر والاثر هو
المفعول المطلق وان المفعول
به هو محل الاثر والحاصل
ومتعلقه متعلق الفعل به
على أنواع مختلفة على ما
يقضيه خصوصيات الافعال
بحسب معانيها المختلفة كما
في كلمة وعلمته وخدمته
وشكرته ونصرته وعبدته
وكذا سائر عامة الافعال
اه منه

بدل على معنى في متعلقها وهو الاصل فاذا وصف بحال الموصوف فالصفة تتبع الموصوف في
 أربعة من عشرة وهي أنواع الاعراب الثلاثة والتعريف والتذكير والتأنيث
 والافراد والتثنية والجمع واذا وصف بحال متعلقه تتبعه في اثنين من الخمسة الاول
 وفي البواقي كالفعل فان قلت انه منقوض بالنت الواقع بعد الا للصفة كقوله تعالى لو
 كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا فان لفظة الله نعت لا آلهة مع انه لا يدل على معنى في متبوعه
 وجوابه ان المراد بالنت ههنا هو النعت حقيقة وليس الاسم الواقع بعد الا للصفة نعتا
 حقيقة لانه مضاف اليه للنت من حيث المعنى وتقديره في الآية لو كان فيهما آلهة غير
 الله لكن لما لم يمكن اعراب الا و اضافته الى ما بعده لكونه - رفا أعرب ما بعده اعراب
 المنعوت ضرورة اصلا للفظ وأطلق اسم النعت عليه مجازا وفأذته التخصيص نحو جاءني
 رجل طويل أو التوضيح نحو جاءني زيد العالم أو مجرد الشاء نحو بسم الله الرحمن الرحيم
 أو مجرد الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو التوكيد نحو نفخة واحدة وبعض
 النعامة اشترط في النعت أن يكون مشتقا والضمير لا يوصف ولا يوصف به ويجب أن
 يكون الموصوف أعرف من الصفة أو مساويا لها في التعريف والتذكير لثلا يكون للفرع
 مزية على الاصل والتزم وصف باب هذا بنى اللام (وقوله) تأديبا من المنصوبات مفعول
 له وهو باعث على الفعل وشرطه ثلاثة الاول تقدير اللام فلو ذكرت لا يسمى المفعول له
 عند الجمهور بل المفعول به غير الصريح والثاني كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلن
 كما ان الضرب ههنا فعلا لفاعل ضرب كذلك التأديب فعلة فان قلت انه منقوض بقوله
 تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا^(١) فان خوفا مفعول له مع انه ليس فعلا لفاعل ان الفعل المعلن
 لانه تعالى منزله عن الخوف والطمع لانا نقول لا نسلم انه مفعول له بل انه حال من مفعول
 يريكم سلمنا انه مفعول له ولكن على حذف المضاف أي ارادة خوفكم وطمعكم أو
 كون الخوف بمعنى الاخافة والثالث كون المفعول له مقارنا للفعل في الوجود كما كان
 التأديب مقارنا للضرب فلواتق أحد الثلاثة لم يكن مفعولا له عند الجمهور (وقوله) وعمر من
 المنصوبات مفعول معه أي الذي فعل الفعل معه وهو ما صاحبه مفعولا بالواو ولو كان
 عامله لفظا وأمكن العطف جاز العطف والنصب على المفعولية معه نحو جئت أنا وزيد

(١) وقيل التقدير فيخافون
 خوفاً وتطمعون طمعاً أو
 خائفين وطماعين اه منه

(١) حكى أن واحدا سمع شيخاً يعرب لتلميذه قياً من قوله تعالى ولم يجعل له عوجاً قياً صفة لموجاً فقال له يا هذا كيف يكون الموج قياً وترجت على من وقف من القراء على ألف التوين في عوجاً وقفة لطيفة ودفعاً لهذا الوهم وإنما قياً حال اما من محذوف أى انزله قياً واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول ومترخنة على الثاني قالوا ولا يكون معطوفة لثلاث يلزم العطف على الصلة قبل كمالها وأما من الضمير المجرور باللام اذا أعيد الى الكتاب لا الى مجروره على ٣١ أو جملة النفي وقياً حالا من الكتاب

على ان الحال متعدد وقيل المنفية حالا وقياً بدلاً منها عكس عرف زيد ابو من هو اه منه (٢) اذ يقال في جمعه أفواه قال تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم اه منه (فائدة) وفي المنفى في الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قل والثاسع وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة أى يوم سفرك والمفعول في نحو غلام ايمهم اكرمت ومنه ومجرورها في نحو غلام ايمهم أنت افضل ووجب الرفع في نحو علمت ابو من زيد والى هذا يشير بعض الفضلاء

عليك بأرياب الصدور فمن غدا مضافاً لأرياب الصدور تصدرا وإياك ان ترى صحابة ناقص فتتخط قدرا من علاك وتحقرا فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولى مغربا ومحذرا

وزيدا وان كان عامله معني مستتباً من اللفظ وأمكن العطف وجب العطف لضعف العامل نحو مال زيد وعمر ووان لم يمكن العطف في الصورتين فالنصب على المفعولية معه كجئت وزيدا ومالك وعمر او يجوز كونه ضميراً منفصلاً نحو جئت وإياك ولا يتقدم المفعول معه على عامله (وقوله) أخاه^(١) من التوابع بدل من عمرو اذ الضمير مضاف اليه وهو من الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فهذا نصب بالالف ومن العرب من يجعل اعراب هذه الاسماء مضافة بالحركة مثلها مفردة ذهاباً بالمضاف مذهب المفرد فيقول أبوه وإبوه وإبوه واعلم ان هنوه وهنه لفتان مشهورتان وكذلك حموه وحمه وفوه وفه وفي الحديث فاعضوه بين أبيه قال الشاعر * وقد بدا هنك من المزر * وأصل فم^(٢) فوه فحذف الهاء حذفاً غير قياسى كحرف العلة لمشابتها إياها في خلفها ولم يكن في كلامهم اسم متمكن على حرفين ثانيهما واو فابدلت منها الميم لتقارب مخرجيهما فلما أضيف رد الى أصله ذهاباً مذهب اخواته ومنهم من يجعل هذه الاسماء مقصورة فيقول أباه في الاحوال الثلاث كما يقال عصاه قال الشاعر

ان أباه وأبا أباه * قد بلغا في المجد غايتاهما

وقول أبي حنيفة رحمه الله لا ولو رماه بابا قيس وارد عليه اعلم ان البدل أربعة وذلك اما ان يكون مدلوله مدلول المبدل منه أو لا يكون والاول بدل الكل من الكل نحو جاءني زيد أخوك والثاني اما أن يكون مدلول المبدل منه أو لا يكون والاول بدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا رأسه والثاني اما أن يكون بين البدل والمبدل منه تعلق غير السكينة والجزئية أو لا يكون والاول بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه والثاني بدل الفلظ نحو مررت برجل حمار ويكونان معرفتين ونكرتين وه مختلفين لكن اذا أبدل النكرة من المعرفة فالنعت لازم لان البدل هو المقصود بالنسبة وكره

والإدانة في قوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس كان ابانا في عراين وبله * كبير أناس في مجاد مزمل وذلك لان مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته للمخفض انتهى وابان جبل بعينه ويقال لهما ابانان والمشهور في رواية بيت امرئ القيس كان ثيرا وهو الجبل بمكة والعراين جمع عرينين وهو الاتف أو معظم الاتف والمراد في البيت بالعراين أوائل المطر على

والتزيم التلخيص في الثياب
اه منه (١) فارقلت ان كان
جملة أمدمكم بأنعام وبنين بدل
من جملة أمدمكم بما تعلمون
وهي صلة الذي في قوله
تعالى واتقوا الذي أمدمكم بما
تعلمون أمدمكم بأنعام وبنين
يلزم ان يكون من التوابع
وليس كذلك لان التابع
هو الثاني باعراب مسابقة
من جهة واحدة فلا بد
من أن يكون لتبوعه محل من
الاعراب قلنا ان التعريف
لا يجري عليه الاعراب
من المرفوعات والمنصوبات
والجبرورات فاذا كانت
الجملة بدلا من مرفوع او
منصوب او مجرور مفردا
كان أو جملة تقام مقام
المفرد وتكتسب اعرابه محلا
واذا كانت الجملة بدلا من
الجملة التي قبلها هي كالجزء
في كونها صلة ولهذا لا تقوم
مقام المفرد ولا تكتسب
الاعراب ويشهد بما قلنا
اتفاق النحاة على تجويز
الجملة المنطوقة على الجمل
المستأنفة والحال ان المطلق
من التوابع وان الجملة المستأنفة

أن يكون منحطاً عنه كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين ومضمرين ولا
يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقد يكون الجملة بدلا
نحو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب
أليم ونحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو أصح الاقوال
في عرفت زيدا أبو من هو وقد يكون تابعا لجملة كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من
لا يسألكم أجرا وقوله تعالى أمدمكم بما تعلمون (٢) أمدمكم بأنعام وبنين وقد يكون فعلا تابعا
لفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقد يكون بلفظ الاول
بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى
الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب (٣) الجثو (وقوله) ممتثلان المنصوبات
حال من فاعل ضرب وبعض أحوال الحال علم عند ذكر تيمنا وفي المغنى من الحال
من يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على أن يكون عاملهما جاء
وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى
وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال انتهى قال الدماميني الترادف أن
يكون الحالان شيئا واحدا وهو الذي يطلق عليه المصنف التعدد انتهى (وقوله) غضبا
من المنصوبات وتمييز وهو نكرة تزيل الابهام الوضعى عن ذات مذكورة أو مقدرة
فالاول يزيله عن مفرد أعنى ليس بجملة ولا شبهها ولا مركبا اضافيا مقدار أعنى يعرف
به قدر الشيء غالبا وهو خمسة العدد والكيل والوزن والمساحة والقياس نحو عندى راقود
خلا ومنوان سمناء وعشرون درهما ومثله رجلا وذراع ثوبا وقد راحة سحبا فيفرد التمييز
عن مقدار غير العدد ولو قصد به الجنسية وان قصد به النوعية أو العددية فيطابق التمييز
ما قصد ولو كان المفرد المقدار بالتثنية أو بنون التثنية جازت الاضافة وعن غير المقدار
نكأتم فضة والجر أكثر والثاني يزيله عن نسبة في جملة أو ماضاها أو في اضافة كطاب
زيد نفسا أو أبا أو أبوة أو دارا وعلما وأعجبنى طيبه أبا وما صح لما انتصب عنه صح له

أيضا عما لا محل لها من الاعراب كالصلة فتبصر اه منه (٢) وفي المصباح المترجنا على ركبته جيئا وجئوا من
باب علا ورمي فهو جاث وقوم جثي على فعمل اه منه

(١) فان قدرت في قولك كرم زيد ضعفاً ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل فلا يجوز التقديم على عامله خلافاً للمازني والمبرد ومنتج دخول من عليه لانها موضوعة لبيان الجنس اه منه (٢) قال ابن هشام وقلت يوماً ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافاً للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ٣٣٣ فقال بعض من

ولم تعلقه سوى الصفة فانه لما انتصب عنه فقط لان الصفة تستدعي موصوفاً والمذكور اولي بها فاذا قلت طاب زيد والد اكان الوالد هو زيداً بخلاف طاب زيد أباً وتطابقه في التذكير والتأنيث وغيرهما ويحتمل الحال نحو طاب زيد فارساً فهو تمييز باعتبار اشتماله على القروسية التي تزيل الابهام عن شيء منسوب الى زيد وحال باعتبار تبيين هيئة زيد عند الطيب ومالم يصلح لما انتصب عنه فلم تعلقه فقط ولا يتقدم على عامله مطلقاً^(١) والممازني والمبرد يجوزان تقديم التمييز على العامل الفعل وشبهه اذ المؤل بشيء لا يجب أن يكون في حكمه من كل وجه وعند الكوفيين يجوز ان يكون التمييز معرفة واثبتوا بمثل قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وفي المغني حذف التمييز نحو كم صمت أي كم يوما صمت وقال الله تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من توضحاً يوم الجمعة فيها ونعمت أي فبالرخصة أخذ ونعمت رخصة انتهى ويجيء التمييز مفسراً للضمير في غير بابي نعم وبش نحو قوله تعالى فسويهن سبع سموات * اعلم ان التمييز والحال اجتماعاً في خمسة أمور وافتراق في سبعة فأوجه الاتفاق انهما اسمان^(٢) نكرتان فضلتان منصوبتان واقعتان للايهام وأما أوجه الافتراق (فاحدها) ان الحال تكون جملة كما عرفت والتمييز لا يكون الا اسماً (والثاني) ان الحال قد يتوقف معني الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمشي في الأرض مرحاً ولا تقربوا الصلاة وأتم سكارى بخلاف التمييز (والثالث) ان الحال مبينة للهيآت والتمييز مبين للذات (والرابع) ان الحال تتعدد بخلاف التمييز (والخامس) ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً يشبهه نحو قوله تعالى خاشعاً أبصارهم^(٣) يخرجون بخلاف التمييز (والسادس) ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجود وقد يتما كسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهباً وتنحتون الجبال بيوتاً وتوقع التمييز مشتقاً نحو لله دره فارساً ونحو كرم زيد ضعفاً اذا أردت الثناء على ضيف زيد بالكرم وان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه

حضر هذه الواو في أولها وقلت يوماً ألفقهاء يلحقون في قولهم البائع بغير همزة فقال قائل فقد قال الله تعالى فبايعهم اه منه (٣) قال تعالى يوم بدع الدعي الى شيء نكر خاشعاً أبصارهم يخرجون الآية وقد قرئ خشعاً أبصارهم وجاز أن يعمل الجمع لانه مكسر وهذا مثال لتقدم الحال على عاملها الذي هو فعل متصرف اذ خاشعاً حال من ضمير يخرجون ويجوز أن يكون خاشعاً صفة مفعول محذوف أي يوم يدع الداعي الى شيء نكر قوماً خاشعاً أبصارهم وأما المثال للوصف المشابه فكقوله * نجوت وهذا تحمليين طليق * أي هذا طليق محمولاً لك فلي الصحيح لا يجوز ذلك في التمييز انتهى منه

(٥ - ترتيب) قول التقرير نجوت الى آخره اوله * عدس مالباء عليك اماردة * وعدس بالعين والادال المهملتين وسكون السين المهملة صوت يصوت به للبغل لاستخدامه وزجره عن الابطاء والاتبان بضفير المؤنث اما لكون المزجور اتي اوعلى ارادة الدابة وكون تحمليين حال انما هو على مذهب البصريين واما عند الكوفيين فتحملين صلة لذا أي والذي تحمليين طليق اه منه

(١) قال ابن الحاجب في ايضاحه وجه شذوذ ثلثمائة الى تسعمائة ان قياسه ثلثمائة أو مائتين وعلته انه في نفسه جمع كثره مؤنثة فاستقلوا الكثرة والتأنيث ولا يرد ثلاثة رجال اذ لا كثره ولا تأنيث ولا ثلث لساء اذ لا كثره ولا ثلاثة آلاف اذ لا تأنيث فلما استقبلوا التأنيث والكثرة رد الى المفرد اه منه وفي كتاب سيبويه تقول ثلثمائة قدع الهاء لان المائة أتى اه منه (٢) قال ابن هشام ان التقدير في ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في التثنية والابنات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد بل قام عمرو اه منه

واختلف في المنصوب بعد جبذا فقال الاخفش والفارسي حال مطلقا وأبو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق ان أريد تقييد المدح به كقوله يا جبذا المال مبذولا بلا شرف فحال والا فتمييز نحو جبذا راكبا زيد (والسابع) ان الحال يكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعشوا في الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك في الكافية ومميز الثلاثة الى العشرة مخفوض مجموع لفظا أو معنى الا في ثلثمائة الى تسعمائة^(١) وكان قياسها مائة أو مائتين ومميزا أحد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد ومميز مائة وألف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد وفي الرضى وأما الجمع السالم فلا يقع مميزا للعدد اذا كان وصفا عند سيبويه الا نادرا فلا يقال ثلاثة مسلمين ولا ثلاث مسلمات والمطلوب من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة في هذه الفائدة اذ أكثرها للعموم انتهى وأما اذ لم يكن الجمع السالم وصفا فلا اشتباه في كونه تمييزا للعدد كقوله تعالى سبع سنين دأبأوسيع سنبلات وثلاث عورات لكم (وأما قوله م) الا رجلا كان أبوه قاتلا ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها فعسى الله أن يدخلني فيها (ش) ففيه من العوامل اللفظية السماعية أربعة عشر ومن العوامل اللفظية القياسية ثلاثة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات أربعة عشر ومن المنصوبات تسعة ومن المحرورات خمسة ومن التوابع أيضا خمسة (فقوله) الا رجلا من المنصوبات مستثني من القوم والقول المنصور في الا ذكر حسبا تيسر عند قوله وما النصر الا من عند الله (وقوله) كان أبوه قاتلا كان من العوامل اللفظية السماعية أبوه مضافا الى الضمير من العوامل القياسية مرفوع لانه اسم كان وقائلا منصوب خبره وهو من الافعال الناقصة ونقصان هذه الافعال انها لا تتم مع مرفوعها كلاما ومن ثمة عدلوا عن تسمية مرفوعها فاعلا لقصوره عن رسم الفاعل وهو أن يتم الكلام به وعن تسمية منصوبها مفعولا لانه ليس على رسم المفعول وهو كونه فضلة ولم يذكر سيبويه منها الا أربعة وهي كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر فهذا دليل على ان هذه الافعال غير محصورة في عدد معين (ولكان)^(٢) من بين اخواته ما اختص به وهو الحذف اما جوازا أو وجوبا أما الحذف وجوبا فسيجي

بأنه في أقسام ما في قول المصنف وما النبي كاذباً في أما انت منطلقاً انطلقت وأما الحذف
 جوازاً فكما ذكر سيبويه^(١) في المثل المشهور وهو قولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيراً
 فخير أربعة أوجه وفيها حذف كان قال ابن الحاجب في اماليه ويضمر العامل في خبر
 كان وخص كان بالذكر لئلا يتوهم ان اخواتها مثلها ومثل بقولهم ان خيراً فخير وفي
 هذه المسئلة أربعة أوجه نصبها ورفعها ونصب الاول ورفع الثاني ورفع الاول ونصب
 الثاني اما نصب الاول فقوى على اضمار كان وانما اضرمت كان دون غيرها لانها كثرت
 في الاستعمال أولان معناها اذا حذفت لا يخل فجاز فيها الحذف لذلك واما الرفع في
 الاول فضعيف وله وجهان احدهما وهو الاضعف وهو الذي ذكره صاحب الكتاب
 فقال تقديره كان خيراً وضعفه عن الرفع من وجهين (احدهما) انه قدر الفعل الماضي مع
 وجود الفاء وهو متمذر اذ لا يقال ان اكرمتي فأكرمتك (الثاني) ان حذف المبتدا بعد
 فاء الجزاء أقرب من حذف الفعل والفاعل فتحقق من ذلك ان نصب الاول ورفع
 الثاني هو الوجه لانك جمعت فيه بين وجهي القويين وعكس ذلك ضعيف فيهما جداً
 لانك جمعت فيهما بين وجهي الضعيفين ونصبهما جميعاً ضعيف باعتبار الثاني دون الاول
 ورفعهما جميعاً ضعيف باعتبار الاول دون الثاني انتهى وقد يكون كان بمعنى ثبت فلا تعمل
 الا في المرفوع كقوله تعالى كن فيكون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة والمقدور
 كائن ويكون أصبح وأمسى ونحوهما كآظهر واعتم اذا كانت لتقرير مضمون الجملة
 بالاوقات المخصوصة من الافعال الناقصة وكذا اذا كانت بمعنى صار نحو أصبح زيد غنياً
 وأمسى أميراً وقد يرفع الاسمان بعد كان لان اسمه ضمير الشأن والجملة مفسرة بضمير
 الشأن خبره نحو كان زيد عالم ويمجوز تقديم اخبارها على اسمائها وعليها مثل قائماً كان زيد
 الا في ما في أوله ما فلا يمجوز قائماً ما دام وما انفك وليس مختلف فيه (وقوله) ان الله
 واحد ان من العوامل اللفظية السماعية من الحروف المشبهة بالفعل ولقطة الله منصوب
 اسمه وواحد مرفوع خبره وللحروف المشبهة شبه بالفعل المتعدى خصوصاً ولمطلق الفعل
 عموماً لان بعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي كالافعال مع انها مبنية على الفتح
 كالافعال الماضية ولان معانيها معاني الافعال كانك قلت أكدت وشبهت واستدركت

(١) قوله فكما ذكر
 سيبويه أي فمثل الحذف
 الذي ذكره سيبويه وهو
 في التركيب الذي يكون
 بمدان اسم وجزاء
 اسم مفرد بالنساء وذكروا
 في المثل المشهور أربعة
 أوجه نصب الاول
 ورفع الثاني أي ان كان
 عمله خيراً فجزاءه خير
 ونصبها أي ان كان عمله
 خيراً فكان جزاؤه خيراً
 ورفعها أي ان كان في عمله
 خير فجزاؤه خير وعكس
 لاول أي ان كان في عمله
 خير فكان جزاؤه
 خيراً قالوا وقوة هذه الوجوه
 وضعفها بحسب قوة الحذف
 وكثرة اعم منه

وتمنيت وترجيت وفي الرضى وقد اضطربت، أقوالهم في لعل الواقعة في كلامه تعالى
لاستحالة ترقب غير الوثوق بحصوله عليه تعالى فقال بعضهم التعليل فمغني وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون أى لتفلحوا أولا سيقم ذلك في نحو قوله تعالى لعل الساعة قريب اذا
مغني للتعليل وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون الجملة التي بعدها ولا يطرد ذلك في قوله
تعالى لعله يتذكر أو يخشى اذ لم يحصل من فرعون التذكر والحق ما قاله سيويوه وهوان
الرجاء متعلق بالمخاطبين والفرق بين إن وأن ان ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام
تام مفيد وان المفتوحة في العمل وافادة معنى التأكيذ بمنزلة المكسورة ومخالفتها في أنها
تجعل الجملة في حكم المفرد فتكون معها في تأويل المصدر فلا يفيد حتى يضم اليها اسم
أو فعل فان التقدير في بلة-نى ان زيدا عالم بلغنى علمه ولان المكسورة صدر الكلام
وتلحقها دون ليت ولعل على قول ما الكافة فتبطل العمل نحو قوله تعالى انما أنا بشر مثلكم
يوسى الى انما الحكم اله واحد وكذا البواقي وجب كسر ان في الابتداء وبعد القول وبعد
الموصول أو اذا دخل على خبرها اللام أو وقعت جواب القسم ونجى ان المكسورة
حرف جواب بمعنى نعم ذكر ذلك سيويوه والاختش وحمل المبرد على ذلك قراءة من
قرأ ان هذان لساحران وأنكر أبو عبيدة كونها بمعنى نعم (فائدة) ذكر بعض النحويين
لان عشرة انحاء (الاول) أن تكون حرف توكيد (والثاني) أن تكون حرف جواب بمعنى
نعم وقد تقدم الكلام على هذين (والثالث) أن تكون أمرا للواحد المذكور من الاثنين نحو
ان يازيد (الرابع) أن تكون فعلا ماضيا مبني لما لم يسمى فاعله من الاثنين على لغة رد الضمة
بالكسرة نحو ان في الحرب (والخامس) أن تكون أمرا للجماعة الاناث من أين وهو التبع
نحو أن ياتى أى اتبعن (والسادس) أن تكون فعلا ماضيا خبرا عن جماعة الاناث من الاين
أيضا نحو النساء ان أى تعبن (والسابع) أن يكون أمرا من أى يأتى مثل وعد يعد لفظا
ومغني كقوله

ان هند الجميلة الحسناء * وأى من أضمرت نخل وفاء

فان فعل أمر مؤ كدبنون التوكيد المشددة وكان أصله أي بياء المخاطبة لانه أمر للمؤنث
فلما لحقت النون حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهند مثل يوسف منادى مفرد معرفة

والجميلة

والجميلة الحسناء نعتان لهند الاول على اللفظ والثاني على المحل كقوله يا عمر الجواداً^(١) وروى
الرماني في توجيه اعراب أبيات يلغز بها من جهة اعرابها في صفتها الاولى وهي الجميلة
الانصب كصفتها الثانية ولكن بهذا اللفظ

ان هند الجميلة الحسناء * وأى من أتيت بوعده وفاء

(١) أى كقول مادح

عمر بن عبد العزيز رضى

الله عنه وأوله يمدود الفضل

منك على قريش * وتفرج

عنهم الكرب الشداد فما

كعب بن مامة وابن

سعدى * باجود منك

يا عمر الجواد وكعب

بن مامة أحد أجواد

العرب كابن سعدى وكحاتم

الطائي الجواد المشهور

اه منه

(٢) قال الزمخشري

ودخول الباء في الخبر

نحو قولك ما زيد بمنطلق

انما يصح على لغة أهل

الحجاز لانك لا تقول زيد

بمنطلق اه منه

(٣) واختاف في لما التي

تجزم الفعل المضارع وتقلب

معناه الى المعنى فقيل مركبة

من لم وما وهو مذهب

الجمهور وقيل بسيطة

كذاني لحي العراقي اه منه

وأجاز بعضهم أن يكون الجميلة مفعولاً لان وقوله وأى مصدر منصوب بان وقوله أضمرت
بالتأنيث راجع الى من على معنى من (والثامن) أن يكون أمر الجماعة الاناث من آن يثين
أى قرب فتقول أن يانساء أى أقربن (والتاسع) أن يكون ماضياً خبراً عن الاناث من آن أيضاً
نحو النساء أن أى قربن والعاشر أن يكون مركبة من ان النافية وانا كقول العرب ان
قائم يريدون ان انا قائم فتقلوا حركة الهمزة الى نون ان وحذفوا الهمزة وأدغموا ونظيره
قوله تعالى لكن هو الله ربى فتبصر ترشد ان شاء الله تعالى والجلل المعطوفة الى الآخر مقول
القول أيضاً (وقوله) وما النبي كاذباً ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فيه من
العوامل خمسة ومن المرفوعات ثلاثة ومن المنصوبات اثنان ومن المجرورات أيضاً اثنان ومن
التوابع ثلاثة ما النبي مرفوع على انه اسم ما المشبهة بليس وكاذباً منصوب خبره والجملة معطوفة
على ما قبلها والجملة الاسمية المثبتة تفيد تأكيد الثبوت والدوام واذا دخل عليها حرف النفي
كانت لتأكيد النفي وثباته لا نفي التأكيد والثبات * اعلم ان ما لفظ مشترك يكون حرفاً واسماً فاما
ما الحرفية فلها ثلاثة اقسام نافية ومصدرية وزائدة فالنافية قسمان عامة وغير عاملة فالعاملة هي ما
الحجازية وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحجاز^(١) قيل وأهل تهامة ونجد واما عملت
عندهم مع انها حرف لا يختص والاصل في كل حرف لا يختص انه لا يعمل لانها شابهت
ليس للنفي وكونها نفي الحال غالباً وفي دخولها على جملة اسمية ولعملها عندهم شروط (الاول) تأخر
الخبر اذ لو تقدم بطل العمل هذا مذهب الجمهور (والثاني) بقاء النفي على حاله فلو انتقض بالا بطل
العمل كقوله تعالى وما محمد الا رسول (والثالث) فقدان فلو وجدت ان بعدما بطل عملها نحو ما ان
زيد حلیم واذا عطف عليه بموجب فالرفع حملاً على خبر ما من حيث انه في الاصل خبر المبتدا
مثل ما زيد قائماً بل عدرو وأما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل الماضي نحو ما قام زيد والمضارع
نحو ما يقوم زيد^(٢) الا انه اذا دخلت على المضارع خلصته للحال عند الاكثر وأما المصدرية فقسبان

١٦ (١) بفتح الهزة والتشديد كلمة فيها معنى الشرط وفي جنى الداني حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول بمه ما يمكن من شيء لأنه قائم مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولذلك يجاب بالفاء قال بعضهم حرف تفصيل وبعضهم قد ترد حيث لا تفصيل فيه وفيه تفصيل يطول ذكره وقال ابن الحارث انه من حروف الشرط كما سيذكر في بحث ان المفتوحة وقال ابن هشام هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انهما شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها ودفع لضرورة الشعر في قول الشاعر * فاما القتال لا قتال لديكم * مثل قول حسان * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وبتقدير فيقال في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم * كفرتهم ويفصل بين اما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدا والثاني الخبر والفصل به قليل عند الصغار والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان من المقرين فروح والرابع اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر والخامس اسم كذلك معمول بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فضرته ويجب تقدير العامل بعد الفاء السادس ظرف معمول ٣٨ لا ما معه من معنى الفعل الذي نابت عنه أو الفعل المحذوف اه منه

أما بفتح الهزة والتخفيف حرف له ثلاثة أقسام (الاول) أن يكون حرف استفتاح مثل الاو كثر قبل القسم نحو أما والله لقد كان كذا وكذا كما كثر الا قبل النداء نحو ألا يازيدون نحو ألا يا سجدوا وقد تبدل الهزة هاء أو عينا فيقال هيا والله عما والله وقد تحذف الالف فيقال أم والله عم والله (الثاني) أن يكون بمعنى حقا (الثالث) أن يكون للعرض كذا في الجنى

وقتيه وغير وقتية فالوقتيه هي التي تتقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان نحو صلى الله تعالى عليه وعلى آله ما اتصلت عين بنظر وأذن بخبر ويسمى ظرفية أيضا وغير الوقتيه هي التي تقدر مع صلتها بمصدر ولا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو قوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت وأما الزائدة ^(٢) فلها أربعة أقسام (الاول) أن يكون زائدة لجرد التأكيذ نحو فاما رحمة وعما قليل ومما خطيئتهم وأما تخافن واذا ما أنزلت سورة وزيادتها بعد ان الشرطية واذا كثير (والثاني) أن تكون كافة ^(٣) وهي تقع بعد ان وأخواتها وبعد رب وكاف التشبيه في الاكثر وذكر ابن مالك انها تكف الباء أيضا وتحدث فيها معنى التقليل وقد جاءت ما الكافة أيضا بعد قل اذا أريد به النفي نحو قلما يقول ذلك أحد (والثالث) أن يكون عوضا وهي ضربان عوض من فعل وعوض من الاضافة (فالاول) كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت والاصل لأن كنت منطلقا انطلقت فحذف لام التعليل فحذفت كان حذفًا واجبا فانفصل الضمير المتصل بها فحذف عامله وجيء بما عوضا من كان (والضرب الثاني) كقولهم حيثما واذا ما فاما فيهما عوض من الاضافة لانهما لما قصد الجزم بهما قطعاً عن الاضافة وجيء بما عوضا عنها وجعل بعضهم ماني قول امرئ القيس * ولا سيما يوما بدارة جلجل * ^(٤) عوضا من الاضافة ونصب يوما على

الداني اه منه (٢) ومثال كون الكاف مكفوفة عن العمل بما قول الشاعر واعلم اني وأبا حميد * كما النشوان والرجل الحليم التميز أريد هجاءه وأخاف ربي * وأعلم انه عبد لثيم فالنشوان مبتدا والرجل الحليم معطوف عليه والخبر محذوف أي كائن ولو لم يكن ما كافة لوجب الجر والنشوان السكران والحليم الذي عنده صبر أي أنا وهو كسكران والحليم من حيث ان النشوان يصب الحليم وينجر بالسفه عليه وهذه حالته والحليم صابر محتمل وهذه حالته (٣) قال ابن هشام ولا سيما وقوله ولا سيما بدارة جلجل أي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومنه رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر لا ولا يلزمه قطع شيء عن الاضافة من غير عوض اه منه

(١) ووقع اطلاقه عليه تعالى فقال القاضي في تفسير قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق الذكروالانثى من كل نوع له توالد أو آدم وحواء قيل مصدرية اه منه (٢) ومنه وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن فحذف الشرط وما تفعلوا من خير يعلمه الله اه منه وأثبت كون الشرطية زمانية الفارسي وابن برى وأبو شامة وأبو الباق قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أى استقيموا من ستقامتهم لكم اه منه (٣) ويجب حذف ألف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو قيم والى م وعلى م وقال قتلك وشاة الغم قد زال كيدهم * فيحتم حاتم العذاب المطول وربما تبعث الفتحة الالف في الحذف في وهو مخصوص بالشعر كقوله يا أبا الاسود لم أخلفتى وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيما أنت من ذكرها فاظرة به يرجع المرسلون لم يقولون ما لا تفعلون ٣٩ وتثبت في اسكهم فيم أفضمتم ما منعك أن تسجد

التمييز (والرابع) أن تكون منبهة على وصف لائق قال ابن السيدة وهي ثلاثة أقسام قسم للتعظيم والتهويل كقوله

عزمت على اقامة ذى صباح * لاسر ما يسود من يسود

وقسم يراد به التحقير لمن سمعته يفخر بما أعطاه وهل أعطيت الا عطية ما وقسم يراد به التنويع كقولك ضربته صاباما وأما الاسمية^(١) فلها سبعة أقسام موصولة وهي التى يصلح في موضعها الذى نحو والله يسجد ما فى السموات وما فى الارض وقد يطلق ما على جماعة العقلاء كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وأو ما ملكت أيمانكم وشرطية^(٢) نحو ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها واستفهامية^(٣) نحو وما تلك يمينك يا موسى ونكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك أى بشئ يعجب ونكرة غير موصوفة وهي فى مواضع من جملتها باب التعجب نحو ما أحسن زيدا فما فى ذلك نكرة غير موصوفة والجمللة بعدها خبر هذا مذهب سيويه وجمهور البصريين وقيل هي نكرة موصوفة بالجمللة والخبر محذوف وقيل هي استفهامية وهو قول الكوفيين ومنها باب نم وبش^(٤) والاقوال كثيرة فيها فراجعها (والسادس) من أقسام ما الاسمية أن يكون صفة نحو لاسر ما يسود من يسود * عند قوم (والسابع) أن يكون معرفة تامة وذلك فى باب نم على ظاهر

لما خلقت بيذى وكلا
يحذف الالف فى الخبر
لا يثبت فى الاستفهام وأما
قراءة عكرمة وعيسى
عما يتساءلون فتأدر وأما
قول حسان على ما قام
بشتمى لثيم * كخزير نمرغ
فى رماد فضرورة ولا يجوز
حمل القراءة المتواترة
على ذلك لضعفه فلهذا
ردالكسائى قول المفسرين
فى بما غفر لى ربى
انها استفهامية وانما هي
مصدرية والعجب من
الزمخشري اذ جوز كونها
استفهامية مع رده على
من قال فى بم أغويتنى
بان اثبات الالف قليل

شاذ كذا فى المفتى فتبصر اه منه (٤) وتلخيص القول فيما بعد نم وبش انهما ان جاء بهما اسم نحو نمما تريد وبشما تزويج. ولما مر فيها ثلثة مذاهب أولها ان ما نكرة غير موصوفة فى موضع نصب على التمييز والفاعل مضمرة والمرفوع بعد ما هو المخصوص وهو مذهب أكثر البصريين وثانيها ان ما معرفة تامة وهي الفاعل وثالثها ان ما ركبت مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل واذا جاء بعدها فعل عشرة مذاهب والمشهور منها ثلثة الاول نكرة منصوبة على التمييز والفعل صفة مخصوص محذوف والثانى نكرة منصوبة على التمييز أيضا لكن الفعل صفتها والمخصوص محذوف والثالث ان ما اسم تام معرفة وهي فاعل نم والمخصوص محذوف والفعل صفة له انتهى منه

(١) والتحقيق في دفع ما يقال من انه لا فرق بينهما في افادة العموم او النكرة اذا وقعت في سياق انفي قيد العموم ان اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة متى كان منونا فقولك ما جاء في رجل في قوة ما جاءني واحد فلو اريد نحو ما جاءني رجل نفى الجنس بفيد العموم ولو اريد نفى الوحدة المستفادة من اتين لرجع النفي الى قيد الوحدة فكذلك قلت ما جاءني رجل واحد فلهذا يصح ان يضرب عنه ويقال بل رجلان او رجال ويشهد بما ٤٠ قلنا التسمية بكونه لنفي الجنس حيث لا يوجد فيه التوين انتهى منه (٢) ومثل

لارجل عند القراء
لاجرم نحو لاجرمان
لهم ثأر والمعنى عنده لا بد
من كذا أولا محالة في
كذا فحذفت من أوفى
وقيل ان لاجرمان كلمة كانت
في الاصل بمعنى لا بد
ولاحالة فكثير استعمالها
حتى صارت بمنزلة حقا
تقول لاجرمان لاشك
قال الواحدى وضع
موضع القسم في قولهم
لاجرم لافعلن كما
قالوا حقا لافعلن وقيل
لازائدة وجرم وما بعده
فعل وفاعل أى ثبت
كون النار لهم وقيل جرم
بمعنى كسب ومعنى الفاعل
يرجع الى عملهم المفهوم
من السياق انتهى
منه (٣) قوله وفي مثل
لاحول ولا قوة الا بالله
أى فيما كررت فيه
لاعلى سبيل العطف

قول سيديون فمن كان مراده التحصيل وجب عليه مراجعة مثل هذا التطويل (ولا) في قوله ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام لنفي الجنس ورجل اسمه مبنى على الفتح لكونه نكرة غير مضاف ولا مشبها به فاذا كان كذلك يكون مبنيا على ما ينصب به وأفضل منه خبره والضمير ان المجروران الى النبي عليه الصلاة والسلام والظرف خبر مقدم والصلاة مبتدأ مؤخر والسلام معطوف عليها * واعلم ان الفرق بين لا التى لنفي الجنس والتي بمعنى ليس^(١) ان (الاول) لنفي الجنس والماهية (والثاني) لنفي واحد من الجنس مثلا اذا قيل لا رجل في الدار^(٢) كان معناه انه ليس في الدار من هذا الجنس فاذن لا يجوز ان يكون فيها واحد او اثنان أو ثلاثة أو غيرها واذا كان بمعنى ليس وقيل لارجل في الدار كان معناه نفي واحد من جنس الرجال ويجوز كون اثنان أو ثلاثة أو أكثر فيها على ما قالوا وانما حكمنا انه لنفي الجنس مع ان المناسب للجملة المعطوفة عليها كونها المشبهة بليس للفرق المذكور اذ المقام يقتضى ان يكون كذلك ولكون هذا التركيب الجليل مشتملا على هذه القاعدة النحوية اجمالا (واسم لا) اذا ولى وكان اسما نكرة مضافا أو مشبها به منصوب على انه اسمه مثل لا غلام رجل في الدار ولا عشرين درهما لك وانما بنى في الاول لتضمنه حرف الجر لان قولنا لارجل في الدار جواب سؤال محقق أو مقدر كانه قيل هل من رجل في الدار وكان من اللائق ان يطابق الجواب السؤال فيقال لا من رجل في الدار الا انه لما جرى ذكر من في السؤال استغنى عنه في الجواب فحذف فقيل لارجل في الدار فتضمن من فبنى لذلك وبني على الحركة فرقابين ما كان بناؤه لازما وبين ما كان عارضا وبني على الفتحة للخفة فاذا دخل على معرفة أو فصل بين الاسم وبين لا وجب الرفع والتكرير مثل لا زيد في الدار ولا عمرو لانها موضوعة لنفي النكرات فلا تعمل الا فيها وبالتكرير يكون الجواب مطابقا للسؤال المحقق أو المفروض وفي مثل لاحول ولا قوة^(٣)

الا

وكان عقيب كل منهما نكرة بلا فصل بتجاوز خمسة أوجه بحسب اللفظ لاجنب التوجيه

اذ بحسبه تزيد عليها الاول فتحها على ان يكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة عطف على لاحول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف أى لاحول ولا قوة موجود الا بالله أو عطف جملة على جملة حذف خبر الجملة الاولى له لاله الثاني عليه والثاني فتح الاول ونصب الثاني لنفي الجنس ولا الثانية مزيدة لتأكيد النفي ونصبه حملا على لفظ الاول والثالث فتح الاول ورفع الثاني

ورفعه حملا على محل الاول والرابع رفعهما بالابتداء نحو لاحول ولا قوة الا بالله لانه جواب قولهم أبخير الله حولاً وقوة والخامس رفع الاول على ان لا بمعنى ليس وفتح الثاني انتهى منه (فائدة) ان قلت لا رجل ولا امرأة ان رفعت الاسمين فهما مبتدآن على الأرجح أو اسمان للا الحجازية فان قلت لازيد ولا عمرو في الدارتين الاول لان لا انما تعمل في التكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا اذا لم يتكرر يجب ان تعمل ونحو قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف فاخبر للجميع عند سيوبه ولو احد عند غيره ويقدر للاخيرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد طاملان على معمول واحد فكيف عوامل وان رفعت الاولين وفتحت الثالث وهو قراءة ابن كثير وابى عمرو فان قدرت لامهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية كالأولى وخبراً واحداً ان قدرتهما مؤكدة لها وقدرت الرفع بالمعطف وان قدرت الرفع بالابتداء فهما على انهما مهملتين قدرت عند غير سيوبه خبراً واحداً للاولين أو للثالث كافي زيد وعمرو قائم خبراً للاول أو الثاني ولم يحتاج لذلك عند سيوبه انتهى منه (١) اعلم ان ألا بفتح الهمزة والتشديد قد تكون مركبة من ان الناصبة للفعل أو المخففة ولا النافية فتعد حرفين لا حرفاً واحداً كقوله تعالى ٤١ ألا تتلوا على وقد أجازوا في ان أربعة

ان تكون مصدرية ناصبة للفعل ومخففة من الثقيلة ومفسرة وذلك واضح وكقوله تعالى على القراءة بالتشديد الا يسجدوا أى قصدوا لان لا يسجدوا أوزين لهم الشيطان أمهلم ان لا يسجدوا على انه

الا بالله خمسة أوجه فتحهما ونصب الثاني ورفع ورفعهما ورفع الاول على ضعف وفتح الثاني اذا دخلت عليها الهمزة لم يتغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمنى ونعت المبنى الاول مفرداً يليه مبنى ومعرّب رفعا ونصبا مثل لا رجل ظريف وظريف وظريفاً والا فاعراب والمعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل لا رجل وامرأة وامرأة وجاز مثل لا أبالة ولا غلامي له تشبيهاً له بالمضاف في أصل معناه ومن ثم لم يجوز لا أباً فيها لعدم مشاركته للمضاف في أصل معناه لعدم معنى الاختصاص لان في الظرفية لا للاختصاص (١) واعلم ان لا يكون عاملاً وغير عامل وأصول أقسامه ثلاثة لا النافية ولا الناهية ولا

(٦ - ترتيب) بدل من أمهلم أو لا يهتدون الى أن يسجدوا بزيادة لا وقد تكون الاحرف تحضيض لا عمل لها وهي مختصة بالافعال كسائر أحرف والتحضيض فلا يليها الا فعل أو معمول فعله ظاهر نحو ألا زيدا ضربت أو مضمرًا نحو ألا زيدا ضربته وقد جوز البعض مجيء الاسمية بعد أدوات التحضيض قبل يحتمل ان يكون الاصل الا هلا فابدلت الهاء همزة وقيل بالعكس لكن ابدال الهاء من أكثر من ابدال همزة من الهاء انتهى منه وأبفتح الهمزة والتخفيف حرف ترد لثلاث معان الاول استفتاح الكلام تنبيه المخاطب وبفيد التحقيق من جهة تركيبها من همزة الاستفهام الانكارى ولا لأنها اذا دخلت على التني أفادت التحقيق عند من أنكر كونه بسيطاً وهي تدخل على الجملة الاسمية نحو الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والفعلية نحو الا يأتيهم ليس مصروفا عنهم ونحو الا يا اسجدوا وعلامتها صحة الكلام بدونها الثاني العرض وهذه مختصة بالافعال نحو ألا تنزل عندنا فتحدثنا وان وليها اسم فعل اضمار فعل كقوله الا رجلاً جزاء الله خيراً والتقدير ألا تروني رجلاً وقد يذكر الا هذه مع أحرف التحضيض لكونها للطلب ولكن التحضيض أشد توكيداً من العرض واختلف في كونها مركبة من لا النافية والهمزة أيضاً والثالث الجواب كقول القائل ألم قم فتقول الا فتكون حرف جواب بمعنى بلى وقد تكون مركبة منها فلا يقدر حرفاً واحداً وذلك في ثلاثة مواضع الاول ان يقصد بها مجرد الاستفهام عن التني نحو الارجل في الدار والثاني ان يقصد بها التوبيخ

والثالث ان يقصد بها التمني انتهى منه وأما قراءة من قرأ فلا خوف عليهم بالضم غير تنوين فقالوا أنه على حذف المضاف إليه أو أل على من جوز دخول لاعلى المعرفة أى فلا خوف شيء عليهم أولا فلا الخوف عندهم كاسمع سلام عليكم بالضم غير تنوين أى سلام الله أو السلام انتهى منه (١) وربما أجابوا المستخبر بلا النافية ثم عقبوها بالدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء له كما روى ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه رأى رجلا يده نوب فقال له أتبيع هذا النوب فقل لا عافاك الله فقل له لقد علمت لو تعلمون هلا قلت وعافاك ٤٢ الله واستحسن في هذا قول يحيى بن أكنم للمأمون وقد سأله عن أمر فقال لا وأيد

الله أمير المؤمنين انتهى منه (٢) وفي المتن ووجب تكرارها ان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها مثال المعرفة لا الشمس يبنى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا غول فيها ولا هم عنها ينزفون بخلافه لا لغوفها ولا تأثيم انتهى منه (٣) وأوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى وأجاز ابن الشجرى أيضا وعلى ظاهره قولهما قول الثابتة أيضا وحلت سواد القلب لأناباغيا سواها ولا في حبها متاخبا أي لأنا طالبا سواها فلي قول الجنى يحتمل ان

الزائدة فاما لا النافية فثلاثة أقسام (الاول) العاملة عمل ان وهى لا النافية للجنس (١) وقد مضى تفصيله (الثانى) العاملة عمل ليس ولا تعمل أيضا لا في النكرة عند الجمهور (٢) وأجاز ابن جنى عملها في المعرفة وعليه قول المتن (٣) * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا (الثالث) غير العاملة ولها ثلاثة أنواع عاطفة وجوائية وغيرهما فالعاطفة يشترك مدخولها في الاعراب دون المعنى ويعطف بها بعد الايجاب نحو تضرب زيدا لا عمرا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا زيد لا عمرو ونص عليه سيبويه وزعم ابن معد ان العطف بلا على المنادى ليس من كلام العرب ولا يعطف بها بعد نفي ولا نهى والمعطوف بلا اما مفرد كما ذكر واما جملة لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد قال بعض النحويين ولا يعطف بها فصل ماض على ماض مثلا يلتبس الخبر بالطلب فلا يقال قام زيد لا قعد عمرو واذا وقع بعد لا جملة ليس لها محل من الاعراب لم تكن عاطفة ولذلك يجب تكرارها في نحو زيد قائم لا عمرو قائم والجوائية تقيضته نعم كقولك لا في جواب هل قام زيد وهى نائبة مناب الجملة وأما النافية غير العاطفة والجوائية فانها تدخل على الاسماء والافعال فاذا دخلت على الفعل فالغالب ان يكون مضارعا والزمخشري ومعظمو المتأخرين على انها تخلصه للاستقبال وقد تدخل على الماضى قليلا والاكثر حينئذ ان تكون مكررة نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد تكون غير مكررة (٤) كما في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وأما لا الناهية فعرف يحزم الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو لا تخافى ولا تحزنى وترد للدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا واما لا الزائدة (٥) فلها ثلاثة أقسام ان تكون

يكون الاصل لا أرى تخذف الفعل وأقيم الفاعل مقامه انتهى منه (٤) قال ابن هشام وأما قوله تعالى فلا اقتحم زائدة القبة فان لا فيه مكورة في المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا أطمع مسكينا لان ذلك تمينه العقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه ودخل في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى منه (٥) فيعترض بين الجار والمجرود وبين الناصب والمنصوب نحو لا يكون وبين الجازم والمجزوم نحو لا تصروه فقد نصره الله انتهى منه وحكى السيد أقدى عن القراء ان الا المكسورة المشددة مركب من ان المكسورة المخففة ولا التفصيل في الاستثنائية في الهامش فراجع انتهى منه

زائدة من جهة اللفظ فقط كقولهم جئت بلا زاد وغضيت من لا شيء فلا في ذلك زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها الى ما بعدها وليست زائدة من جهة المعنى لانها تفيد النفي (والثاني) ان تكون زائدة لتوكيد النفي وقد تقدم ذكره (والثالث) ان تكون زائدة دخولها كخروجها فهذا مما لا يقاس عليه ومنه قول الشاعر

نذ كرت ليلي فاعترتني صباية * وكاد ضمير القلب لا يتقطع

(وقوله) أفضل اسم التفضيل^(١) خبره ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه مضافا أو بمن أو معرفا باللام ولا يجوز زيد الا أفضل من عمرو ولا زيد أفضل الا ان يعلم نحو الله أكبر فلا يخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منها الا نادرا وانما لم يخلو عن الجميع لان وضحه لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة بذكر المفضل عليه ظاهر أو مع اللام هو في حكم المذكور ظاهر الا انه يشار باللام الى معنى مذكور قبل لفظا أو حكما وانما لم يجتمع من الثلاثة المذكورة شيان لان كل واحد منهما يعني عن الآخر في افادة ذكر المفضل عليه فكان ذكر الآخر اذا ذكر أحدهما لغوا ولا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية اذا لم يكن المضاف مفضلا عليه كقولك زيد أفضل البصرة من كل فاضل و اضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة دالة على ان صاحب افضل مفضل على غيره مطلقا فانغى ذلك عن ذكر المفضل عليه يجب ان يلي من التفضيلية افضل لانها من تمام معناه نحو افضل منك أو ان تلي معموله نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هي أحسن لو انصفت من الشمس واعلم انه يجوز استعمال افضل عاريا عن هذه الثلاثة مجردا عن معنى التفضيل مؤلا باسم الفاعل أو الصفة المشبهة قياسا عند المبرد وسماعا عند غيره وهو الاصح تقول الافضل والاحسن بمعنى الفاضل والحسن قيل ومنه قوله تعالى وهو أهون عليه اذ ليس شيء عليه تعالى أهون من شيء ويجوز افراد المضاف اليه وان كان صاحب افضل مثني أو مجموعا قال الله تعالى ولا تكونوا أول كافرين قال الرضى فما دام معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعوا تأنيثا بل يلزم في الاحوال صيغة المفرد والمذكر انتهى فان أردت التفضيل فراجع (وقوله) فوجدت الاسلام حقا فيه من العوامل واحد

(١) ومن تعارض اللفظين
اعطاء افضل في التعجب
حكم افضل التفضيل في
جواز التصغير واعطاء
افضل التفضيل حكم افضل
في التعجب في انه
لا يرفع الظاهر كما في
النفي انتهى منه

ومن المرفوعات واحد ومن المنصوبات اثنان ومن التوابع واحد فالسلام وحقا منصوبات
لكونهما مفعولى وجدت وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها اعلم ان الفاء حرف مهمل خلافا
لمن قال انها تاجر اذا تابعت عن رب كقوله * فثلكى حبلى قد طرقت ومرضع لمن * وذهب الى انها
تنصب المضارع فى أجوبة الاشياء الستة (الاول) الامر نحو زرنى فاكرمك (والثانى) النهى كقوله
تعالى ولا تطغوا فيه فيحمل عليكم غضبي (والثالث) النفي نحو ما تأتينا فتحدثنا (والرابع) الاستفهام
نحو أين بيتك فاذورك (والخامس) التثني نحو ليت لى مالا فانفق (والسادس) المرض مثل
الاتزل فتصيب خيرا وعند الجمهور كلها منصوبة باضمار ان وأصول الفاء ثلاثة عاطفة
وجوافية وزائدة أما العاطفة فقد تقدم ذكرها من انها للتعقيب واورد السيرافى على قولهم
ان الفاء للتعقيب قولك دخات البصرة فالكوفة لان أحد الدخولين لم يل الآخر وأجاب
بانه بعد دخوله البصرة لم يشغل بشئ غير أسباب دخول الكوفة والاولى ان يقال تعقيب
كل شئ بحسب كقوله تعالى انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة أو المراد الترتيب
فى الذكر كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وخفيه ومنه قوله تعالى ونادى
نوح ربه فقال رب فالعطوف بالفاء لا يخلو من ان يكون مفردا أو جملة والمفرد اما صفة
أو غير صفة فان عطفت مفردا غير صفة لم تدل على السببية غالبا وأما الفاء الجوافية فمعناها
الربط وتلازمها السببية ثم ان هذا الفاء يكون جوابا لامرين أحدهما شرط مثل ان نحو
قوله تعالى فان زلتم من بعد ما جاء تكم البيئات فاعلموا ومن عاد فينتقم الله منه ومن
يؤمن بربه فلا يخاف والثانى ما فيه معنى الشرط نحو أما كقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
واختلفت فى فاء الداخلة على اذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع فذهب المازنى ومن
وافقه الى انها زائدة لازمة واليه ذهب الفارسي وذهب أبو بكر الى انها عاطفة واختاره
ابن جني وذهب الزجاج الى انها فاء الجزاء ودخلت على حد دخولها فى جواب الشرط
وأما الفاء الزائدة وهى التى دخولها فى الكلام كخروجها ولا يقول به سيبويه بل قال به
الاحفش (وقوله) وجدت من افعال القلوب وهى افعال الشك واليقين وهما من أعمال
القلب فهذا اضيفت هذه الافعال الى القلوب وهى ظننت وحسبت وخت وزعمت
وعلمت ورأيت ووجدت وهذه الثلاثة للعلم وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين

يظنون أنهم ملاقوا ربهم أي علموا وتيقنوا ورأي بمعنى ظن قال الله تعالى أنهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا أي يظنونونه ونعلمه فتتصب هذه الافعال مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر
واذا توسطت بينهما أو تأخرت عنها جاز رفعهما مثل زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت
ويسمى الفاء بمعنى إبطال العمل لفظا في الفعل الذي قبل الاستفهام اسما أو حرفا والنفي
واللام ويسمى تعليقا مثل علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت أيهم أخوك وعلمت ما زيد
في الدار وعلمت لزيد قائم ومنه قوله تعالى لنعلم أي الحزين أحصى وأما اذا كان بعد
الاستفهام فلا يعلق نحو أيهم علمت زيدا ومن خصائصها أيضا جواز ان يكون فاعلها
ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو علمتني قائما وقد يكون علمت بمعنى عرفت وظننت
بمعنى اتهمت افتعال من الوهم ورأيت بمعنى أبصرت ووجدت بمعنى أصبت فتعدي
هذه الافعال الى مفعول واحد لاقتضاء معانيها جيتئذ مفعولا واحدا (وقوله) ونعمت
الدار الجنة فيه من العوامل اللفظية السماعية واحد وواحد من العوامل المعنوية ومن
المرفوعات اثنان فنعمت مؤنث نم من افعال المدح والذم والدار فاعله مرفوع والجنة
مخصوص بالمدح مرفوع وافعال المدح والذم ماوضع لانشاء مدح أو ذم فيها نم وبش
وشرطها ان يكون الفاعل مرفعا باللام أو مضافا الى المرفع بها أو مضرا مميزا بنكرة
منصوبة أو بما مثل فعما هي وبعد ذلك المخصوص وهو مبتدأ ما قبله خبره أو خبر مبتدأ
محذوف مثل نم الرجل زيد وشرطه مطابقتها للفاعل ويقال نم رجلا زيد باضمار الفاعل
والاصل نم الرجل رجلا زيد ثم ترك الاول لدلالة الثاني عليه وانما يضر فاعلها قبل الذكر
سلوكا لطريق المبالغة لان السامع اذا أورد عليه ما لا يعرفه تحرك لطلبه ووجد من نفسه
داعية الاستعداد للتنبيه والبيان الذي ياتيه وكان ذلك بمنزلة اخلاء ذهنه للتفهم ولا شك
ان هذا اوكد وابلغ من ان يبتدأ بالبيان وانما اختص هذا الاضمار بباب نم لانه مدح
والمدح من مواضع التفخيم وكذلك الذم الذي ضده وهذا الاضمار يشعر بالمبالغة وبش
مثل القوم الذين كذبوا وشبهه متناول بتقدير حذف المضاف عن الذين أي بش مثل
القوم الذين كذبوا باياتنا أو بان الذين صفة القوم والمخصوص محذوف وهو مثلهم وقد
يحذف المخصوص اذا علم مثل نم العبد وفتم الماهدون وساء مثل بش ومنها

(١) (مسئلة) حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتداً مخبراً عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتداً محذوف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده ٤٦ انه لا يحل عمل الاول وانه لا يجوز الاستثناء عنه وقيل عطف يان ويرده قوله وحبذا

نفحات من يمانية *
تأنيك من قبل الريان
احياناً

حبذا^(١) مثل نعم وفاعله ذا ولا يتغير وبعده المخصوص بالمدح واعرابه كاعراب مخصص نعم ويجوز ان يقع قبل المخصوص أو بعده تمييزاً وحال على وفق مخصوصه مثل قوله تعالى ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً وفي المعنى هذا شاهد على ان الجملة الفعلية التي فعلها جامد كالجملة الاسمية في الحكم (وقوله) وقد كادت النفس تطير اليها فيه من العوامل ثلاثة ومن المرفوعات اثنان ومن المجرورات واحد وقد لفظ مشترك يكون اسماً وحرفاً فاما قد الاسمية فلها معنيان (الاول) ان يكون بمعنى حسب تقول قدي بمعنى حسبي بالاضافة الى ياء المتكلم ويجوز فيها اثبات نون الوقاية وحذفها هذا مذهب سيبويه وأكثر البصريين (الثاني) ان يكون اسمه فعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم والياء المتصلة في موضع نصب وهذا القسم نقله الكوفيون عن العرب وأما قد الحرفية فحرف مختص بالفعل وتدخل على الماضي بشرط ان يكون متصرفاً وعلى المضارع بشرط تجرده من جازم وناصب وحرف تنفيس واختلاف عبارات النحويين في قد فقيل حرف توقع وقيل حرف تقريب وذكرنا لقد خمسة معان (الاول) التوقع وذلك مع المضارع واضح نحو قد يخرج زيد فقد هنا تدل على ان الخروج متوقع منتظر وأما مع الماضي فتدل على انه كان متوقفاً منتظراً ولذلك يستعمل في الاشياء المترتبة قال الخليل ان قول القائل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخير ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرونه (الثاني) التقريب ولا ترد للدلالة عليه الامع الماضي ولذلك يلزم غالباً مع الماضي اذا وقع حال نحو وقد فصل لكم وانما قلنا غالباً لانه قيل عند فقد لا حاجة الى تقديره وكلام الزمخشري يدل على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك في التسهيل (الثالث) التقليل وترد للدلالة عليه مع المضارع نحو ان البخيل قد يجود ونازع بعضهم في افادة قد معنى التقليل فقال قد تدل على توقع الفعل ممن أئند اليه ومعنى التقليل لم يستفد من قد بل لو قيل البخيل يجود فهم منه التقليل لان الحكم على من شأنه البخل بالجود ان لم يحمل

ولا تين المعرفة بالنكرة
باتفاق واذا قيل بان
حبذا اسم المحبوب فهو
مبتداً وزيد خبره والعكس
عند من يخبر في قولك
زيد الفاضل وجهين واذا
قيل بان حبذا كـ
فعل فزيد فاعل وهذا
أضعف ما قيل بجواز
حذف المخصوص
كقوله

لا حبذا لوما الحياء ور بما
ليس بالتقارب منحت
الهوى والفاعل لا يحذف
اه منه قال المبرد وابن
السراج ومن وافقهما
ان التركيب في حبذا ازال
فعلية حب فصار المجموع
من حب وذا اسماً بمعنى
المحبوب فاذا قلت حبذا
زيد فالعنى المحبوب
زيد فقيل في جهة
تعريفه انه من تأويل
ذى الارادة اه منه

النفحات جمع نفحة يقال نفح الطيب ينفع اذا فاح وله نفحة طيبة ويمانية صفة محذوف أى من على
جهات يمانية وهى بتخفيف الياء والاصل يمانية بتشديد هاء محذوف أحياناً النسبة تخفيفاً وعوض عنها الالف والريان اسم جبل
ببلاد بنى عامر انتهى منه معنى الاحبذا حبيب لا اسمية فان الكلام دل على ان مراده ايهام المحبوب من جهة قوله لوما الحياء أى
لوما الحياء لسميته اه منه

على صدور ذلك قليلا كان آخر كلامه يدفع أوله وقيل معنى المستقبل التقليل في وقوعه
أوفي متعلقة فالاول مضي والثاني كدوله تعالى قد نعلم ما أنتم عليه والمعنى الله تعالى أعلم
أقل معلوماته ما أنتم عليه والظاهر ان قد في مثل هذا للتحقيق (الرابع) للتكثير وهو معنى
غريب وجعل الزمخشري منه قوله تعالى قد نرى قلب وجهك في السماء قال وجهك
الى السماء قال أى ربما تراه ومعناه تكثير الرؤية (الخامس) التحقيق وترد للدلالة عليه
مع الفعلين الماضي والمضارع فمع الماضي نحو قد أفلح المؤمنون ومع المضارع نحو قد نعلم
والحاصل انها تفيد مع الماضي أحد ثلاثة معان التوقع والتقريب والتحقيق ومع المضارع
أحد أربعة معان التوقع والتقليل والتحقيق والتكثير قال فى المغنى السادس النفي حكى
ابن سيدة قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه أشار فى
التسهيل بقوله وربما نفى بقدر فنصب الجواب بعدها انتهى وعمله عندي على خلاف ما ذكره
وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق يعين للاستهزاء ثم جاء النصب بعده
نظرا الى المعنى وان كان انما حكى بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لحجى قوله* والحق
بالحجاز فاستريحا*^(١) وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمنه (وقوله) كادت
من أفعال المقاربة قال ابن الحاجب وهى ما وضع لدنو الخبر رجاء أو حصولا أو أخذنا فيه
فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يقوم وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف
ان والثانى كاد نقول كاد زيد يخرج وقد تدخل ان واذا أدخل النفي على كاد فهو كالأفعال
على الاصح قال فى المغنى الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد
يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكذب فعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا
ليفتنونك وقوله كادت النفس ان تفيض عليه ودليل الثانى وما كادوا يفعلون وقد اشتهر
ذلك بينهم والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال فى ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانها
ان معناها المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب
الفعل فنخبرها منى دائما أما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى
عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا أخرج يده لم يكذب يراها ولهذا كان أبلغ من ان يقال
لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية وأما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب

(١) صدره

* سترك منزلى لبنى تميم *

وخرج على النصب فى

جواب النفي المنوي

المستفاد من قوله سترك

منزلى لبنى تميم اذ معناه

لاقيم به قيل وليس بمتجه

لان جواب النفي منفي

لا ثابت نحو ما جاني زيد

فاكرمه بالنصب والمراد فى

البيت اثبات الاستراحة لا

نفيها ويمكن ان يكون

فاسترحا بماؤكدا بالنون

الخفيفة موقوف عليها بالالف

قال سيدي به يجوز للمضطر

يفعلن فالتخرج على هذا

انت متجه بخلاف التخريج

على النصب مع فقد شرطه

فتبصر اه من قيل الراجح

نه منصوب بعد الخبر المثبت

الحالي من الشرط

اضطارا لانه يروى

لاستريحا فجاءت على

التعليل والنصب اه منه

(١) قال السيد الشريف في حاشية الكشف ذهب الزجاج والسيرافي الى ان أيا مظهر مبهم اضيف الى الضمائر التي بعده ازالة لابهامه كان اياك بمعنى نفسك واستدل على ذلك بماورد من اضافته الى المظهر والتحليل الى أنه مضمير مضاف الى ما بعده من الاسماء متمسكا في اضافته بما حكاه عن بعض العرب ٤٨ وزيف بان الضمير لا يضاف والشاذ لا يعمل عليه وابن كيسان وبعض الكوفية

الشيء يقضى عرفا عدم حصول والا كان الاخبار حينئذ بمحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال عن صلى قارب الصلوة وان كان ماصلي حتى قارب الصلوة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان أورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في أول الامر فانهم كانوا أولا بعداء من ذبحها بدليل ما تلى علينا من تعنتهم وتكرروا سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل كما فهم في الآية من قوله فذبحوها انتهى (قوله) فحسى الله ان يدخلني فيها فيه من العوامل أربعة ومن المرفوعات اثنان ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات واحد * اعلم ان بعض أحوال الفاء مر ذكره (وعسى) ترد للرجاء والاشفاق وقد اجتمعا في قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم واختلف في كونه فعلا أو حرفا فذهب الجمهور الى انه فعل والدليل اتصال ضمائر الرفع البارزة^(١) نحو فعل عسيتم وعسيتم ولحاق تاء التأنيث نحو عست هندان تقوم ولمسى أحوال الاول ان يكون خبرها فعلا مضارعا مقرونا بان وهذا هو الكثير واختلف في اعرابه على ثلاثة مذاهب أحدها ان عمل عسى كعمل كان وثانيها ان المرفوع بها فاعل وان والفعل في موضع النصب على المفعولية منضمة معنى قارب وثالثها ان ان والفعل بدل اشتمال من فاعل عسى وهو مذهب الكوفيين والثاني ان يكون خبرها فعلا مضارعا مجردا من ان وهو قليل والثالث ان يسند الى ان والفعل فلا يحتاج الى خبر ومقتضى كلام بعض النحويين انها تكون اذذاك تامة كما تكون كان تامة والرابع ان يتصل بعسى الضمير الموضوع للنصب نحو عساني وعسالك وعسائه كقول الشاعر

ولي نفس أقول لها اذا ما * تنازعي لعل أو عساني

الى ان الكاف واخواته هي الضمائر التي كانت متصلة وايداعها لها لتصير منفصلة بسببها وقوم من الكوفة الى ان اياك بكاله هو المضمير واستضعف بأنه ليس في الاسماء المضمره ولا المظهرة ما يختلف آخره كفا هاء وياء والمختار مذهب الاخفش وهو ان ايا ضمير منفصل ولو احقه حروف لأعمل لها من الاعراب كما لأعمل للكاف واخواته في رأيتك رأيتك ارايتكم بمعنى طلب الاخبار فانها بالاجماع حروف تدل على احوال المخاطب ويتعين بها ما أريد بالهاء اه منه وأقسام الضمائر قد ذكرت في قول المصنف رحمه الله تعالى اسمه سلمان فتذكر اه منه

قال السيد الشريف في حاشية الكشف واما اللواحق بان أنت انتما أنتم فلا كثر ونهم جميع البصريين وكتوبه على انها حروف مبذلة لحوال الضمير الذي هو ان وقد نقل عن الفرأه أن الضمير هو أنت بكاله وعن بعضهم أن اللواحق هي الضمائر التي كانت مرفوعة متصلة قد عمت بان ليستقل لفظا انتهى منه

أوقد أوقط الا في قليل من الكلام وقد يلحق في غير ذلك شذوذا (وأما قوله) فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره فقيه من العوامل اللفظية السماعية ستة ومن القياسية خمسة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات خمسة ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات خمسة * اعلم ان كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي عدد ويشتركان في خمسة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصوير ويفترقان في خمسة أمور (أحدها) ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذب بخلافه مع الاستفهامية (الثاني) ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر (الثالث) ان الاسم المبدل من الخبرية لا تقترن بالهمزة بخلاف المبدل منه الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون (الرابع) ان تمييز الخبرية مفرد ومجموع تقول كم عبد ملكك وكم عبيد ملكك قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقه بادوا ولا يكون تمييز الاستفهامية الامفردا خلافا للكوفيين (الخامس) ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتميز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج بل يشترط ان يحرك بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج والمخلص ان في جر تمييزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر نحو بكم درهما اشترت جاز والا فلا وروى قول التبرزدق * كم عمه لك يا جرير وخالة * بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللفظة التسمية أو على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمني فقد نسيت (وقوله) مرة مجرور تمييز لكم الخبرية والتنوين فيها للتمكن يعني فكثيرا ما تلحن أنت في هذا التركيب لعدم اطمأن النظر اليه * اعلم ان التنوين هو نون زائدة ساكنة تتبع حركة الآخر بغير تأكيد وهو خمسة أنواع^(١) (أحدها) تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما يبقائه على أصله وانه لم يشبه الحرف فينني ولا الفعل فيمنع الصرف نحو زيد ورجل ورجال (الثاني) تنوين التكثير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبينة فرقا بين معرفتها

(١) وليس نون ضيفن من

هذه الانواع اذ تونه

متحركة طفيلي زائد

قال صاحب القاموس

والضيفن من يحىء

متعلما قال الشاعر

اذا جاء ضيف جاء

للضيف ضيفن

فاروى بما تقرأ الضيوف

الضيفن اء منه

(١) اعلم ان اذ لفظ مشترك يكون اسما وحرفا وجملة أقسامه ستة (الاول) ان يكون ظرفا لما مضى من الزمان ولا خلاف في اسمية هذا القسم والدليل على الاسمية من أوجه أحدها الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو مجئك اذ قام زيد وثانيها ابدالها من الاسم نحو رأيتك أمس اذ جئت وثالثها تنوينها من غير ترنم نحو يومئذ ورابعها الاضافة اليها بلا ما قبل نحو بعد اذ هديتنا وهي مبنية لافتقارها الى ما بعدها من الجمل ٥٢ أولا عوض منها وهو التنوين في يومئذ أو حينئذ ونحوهما (الثاني) ان

تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان بمعنى اذا وهذا مذهب قوم من المتأخرين وعند الأكثر اذ لا يقع اذا ولا اذا موقع اذ (الثالث) ان تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذا لم يهتدوا به ومنه قول الفرزدق فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذا ما شامهم بشر واحتلف في اذ هذه فذهب البعض الى انها تجردت عن الظرفية ونحضت للتعليل ونسب الى سيبويه وصرح ابن مالك بحرقيتها (الرابع) ان تكون للمفاجأة ولا تكون الابدنية وبينها قال ابن مالك بحرقيتها (الخامس) ان تكون شرطية ولا تكون الا

ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه وأما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكن لاتنوين تنكير كما توهم ولهذا لو سميت به رجلا فقد بقي بكونه تنوين تمكن (الثالث) تنوين العوض وهو الذي يلحق الاسم عوضا اما عن الياء نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ أي يوم اذ كان كذا^(١) فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه (الرابع) تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر السالم ولا يوجد الا في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون التي في مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان يكون إحدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس بتنوين التمكن والتنكير فلو جود فيه علما غير منصرف نحو مسلمات اذا سمي به واما انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق وأما بيان انه ليس بتنوين الترنم فلو جوده في غير أواخر الآيات (والخامس) تنوين الترنم وهو الذي تلحق أواخر الآيات كقوله *يا أبتا علك أو عساك* بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم والذي صرح به سيبويه انه جىء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التفتي يحصل باحرف الاطلاق لقبولها حد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله *وقولي ان أصبت اقدأصابن^(٢)* ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة الاتصال الموصوف بالصفة وحكم الابنة بحكم الابن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه العالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول روبة *وقاتم الاعماق خاوى الخترقن^(٣)* وسى غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمى

مقرونة بما (السادس) ان تكون زائدة وجعل أبو عبيدة وابن قتيبة من ذلك قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو ان يكون بمعنى قد وقد ضعفوا هذين القسمين اه منه (٢) صدره *اقلى اللوم عاذل والعتابن * واللوم ففتح اللام العذل بالذال المعجمة وعاذل ترخيم عاذلة والعتاب المؤاخظة والغضب ومثل هذا في تنوين الفعل قوله *داينت اروي والديون تقضين* واروى اسم امرأة اه منه (٣) هذه صفة مكان قفر خال من الانيس من مفازة بعيدة الاطراف والقائم الشديد السواد ويقال أسود قائم بالميم وقائم بالنون حكاه ابن السكيت ومكان قائم الاعماق خاوى الخترقن بضم الميم وفتح الراء المحل الذي يخترقه الريح أى تهب فيه وعمر ومعنى كونه خاويا كونه لاشئ فيه يمنع الريح من المرور به اه منه

(١) صدر بيت من معلقة امرئ القيس عجزه فقالت لك الولايات أنك مرجلي * قيل ٥٣ في شرحه الحذر الهودج ويستعار

الاخفش الحركة قبله غلوا وفائدة الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع
تنوين الترسم زاعما ان الترسم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن قال وانما سمي المغنى
مغنيا لانه يفتن صوته أي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغتن بثلاث نونات وأبدلت
الاخيرة ياء تخفيفا وأنكر الزجاج والسيرافي بثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن
وزاد بعضهم (سابعا) وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله
* ويوم دخلت الخدر خدر عذرة * ^(١) وللمنادى المضموم كقوله * سلام الله يامطر عليها * ^(٢)
وزاد بعضهم (ثامنا) حتى زاد بعضهم الى العاشر كذا في المغنى (وقوله) فدونك الفاء فيه
جوازية والمغنى فان تلحن وتظن انه ليس كذلك فخذ ولا تقارق عنه لان فيه النحو ^(٣)
ودونك من العوامل اللفظية السماعية من المسماة بأسماء الافعال وهو اسم لخذ * اعلم
ان هذه الاسماء قد يؤتى بها لضرب من الایجاز حيث يضعون الاسماء موضع الافعال
ويسدون بها مسدها ولنوع من المبالغة والتأكيد وهو لا يكون في لفظ الفعل على ماسياتي
فاذا قلت رويدا فانه اقيم مقام أمهل ويستوي فيه الواحد المذكر والمؤنث والاثنتان والجمع وهذا
نوع من الاختصار ثم ان هذه الاسماء قد تكون بمعنى الامر وقد تكون بمعنى الماضي
(فالاول) وقد يكون متعديا كرويدا زيدا غير متعد كصه بمعنى اسكت وبمعنى اكفف ولهذا
لم يعد من هذا النوع من لم يعد لانه لا يعمل في اسم ظاهر ومقصوده ذكر العوامل
(والثاني) نحو هيئات وهذه الاسماء كثيرة فمنها زويد وهو مصدر ارود في الاصل أي
أمهل الا انه صغر تصغير الترخيم بأن حذف منه الزوائد ويسى به الفعل وجعل هذا الحذف
والتصغير دليلا على انه خلع منه معنى المصدر وبني كما ان فعل الامر مبني وانما استوى
الواحد والاثنتان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولانها في الاصل مصدر والمصدر لا ينشئ
ولا يجمع وقد يستعمل مصدر امضا فالى المفعول نحو رويدا زيدا وقد يستعمل منصوبا بمنونا على
الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهلهم رويدا وعلى الحال أيضا نحو سار وارويدا
أي مرودين واذا لحقه الكاف وهو اسم فعل كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل له
من الاعراب مثلها في ذلك ومنها بله وهي اسم لدع نحو بله زيدا أي دعه واتركه وقد يكون
مصدرا فيضاف الى المفعول نحو بله زيدا أي ترك زيدا تركا وليست مشتقة

للسر والحجلة ونحوهما
ومنه قولهم جارية مخدرة
أي مستورة في خدرها
لا تبرز منه وعذرة بين
مهملة مضمومة
والولايات جمع ويلة والويلة
والويل شدة العذاب
وزعم بعضهم ان هذا
منها في معرض الدعاء عليه
والعرب يفعل ذلك
صرفا لعين الكمال عن
المدعو عليه ومنه قولهم
قاتله الله ما أفصحه ومعنى
انك مرجلي انك تصيرني
راجلة أي ماشية
لمترك ظهر بعيرى اه
منه (٢) * سلام الله
يامطر عليها * صدر بيت
عجزه * وليس عليك
يامطر السلام * ومطر
اسم رجل قيل عليه ان
توينه تنوين التمكن
لان الضرورة أباحت
صرفه اه منه (٣)
يعنى ان من أمعن فيه
نظره بحيث أذعن وغرف
جزء أي صار جزء خاصا
منه حصل له بكل
واحد من أجزائه

معرفة مسئلة من علم النحو اذ لا وجود للعام الا في ضمن الخاص اه منه

(١) وفي المعنى في الامور التي يكتسبها ٥٤ الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال والحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة

من البله وفي الجني الداني ذهب الاخفش الى ان بله حرف جر ومنها عليك وهو اسم لازم ودونك وهو اسم لغذو ذلك في الاصل من الظروف المضافة^(١) وقد جعل هنا اسما للفعل لان الظروف تنوب مناب الافعال ونعني عنها وعلى هذا عليك ومنها هيئات وهو اسم لبعده نحو هيئات الامر الذي أي بعد وقيل أصله هييه فقلت الياء الفواجاز فيه الحركات الثلاث وقرئ بهن ومنها شتان وهو اسم لا تترك نحو شتان زيد وعمرو أي اقترقا وتباينا وقد يزداد بعدها ما توكيدا نحو شتان مازيد وعمرو واستقبح قولهم شتان ما بين زيد وعمرو لان ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان شيئا واحدا وهو يقتضي شيئين أولو جعلت مزيده لا سند شتان الى بين وهو اسم منصوب لازم الظرفية ولم يستبعد بعضهم عن القياس لكونه مبهما صالحا للواحد والكثير ومنها سرعان وهو اسم لسرع (وقوله) من في ومن يضمن فيه نظره لم ينكر عليه خبره شرطية اعلم ان من يحى على أوجه في مثل من يطلب العلم بجده وجاز ثلاثة أوجه شرطية ان جزمتم الفعلاين وموصولة أو موصوفة ان رفعتما ولا يستحسن ان يكون فيه استفهامية ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وخبر الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وخبر الشرطية الاولى أو الثانية على خلاف في ذلك وقول الشاعر

* فكفى بنا فضلا على من غيرنا^(٢) فيمن خفض غير زائدة للتأكيد عند الكسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزداد ويجوز أن يكون في قول المصنف موصولة أو موصوفة أيضا والاولى أولى للسياق والسياق بغيران من أمعن نظره واذعن ان فيه النحو بتفتيش جزء جزء منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم ينكر على هذا الطالب العارف خبره الذي أخبر به من جهة نحوه لانه بمون الله تعالى يقدر بسبب تتبعه ما في هذا التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب وبلطف الله تعالى يفرق السقيم من المستقيم فاللازم الواجب على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب من الله الكريم بان يتوجه باله التوفيق بما يعنيه والتفتير مما لا يعنيه ووعا كما علمه سبحانه عظم احسانه بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ممن سلموا من الغضب والضلال فياعالم الغيب والشهادة وأنت الكبير المتعال ارحمنا وانم علينا واستجب دعاءنا ربنا آتانا في

أبواب أحدها أن يكون المضاف مبهما كبيرا ومثل ودون كقوله تعالى ومنها دون ذلك اه منه وفي المعنى أيضا الباب الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني واختلف في كون المضاف اليه فعلا معربا أو جملة اسمية والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم اه منه وفي المعنى يجوز بناء كلمة غير على الفتح اذا أضيف لمبنى كقوله لذ بئس يأتي غيره تلقه بجزا مفيضا خبره اه منه (٢) آخره حب النبي محمد ايانا والشاعر هو حسان ابن ثابت رضى الله عنه قيل قد زيدت الياء في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقيل ان الباء في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتغال على المحل وفضلا الدنيا حال وتوينه للتعظيم أي كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ثان لكفى لفساد المعنى اه منه

بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقيل ان الباء في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتغال على المحل وفضلا الدنيا

حال وتوينه للتعظيم أي كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ثان لكفى لفساد المعنى اه منه

﴿فهرست الكتاب﴾

صحيفة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٣ المقدمة في تعريف الكلام والكلمة وأقسامها
- ٤ في أقسام الاعراب وغير المنصرف
- ٧ العوامل وأقسامها والعوامل اللفظية السماعية من الاسماء والافعال
- ٧ بيان العوامل اللفظية القياسية والمعنوية ٨ المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
- ٩ بيان المعربات بالتبعية وبيان أقسام المبني
- ١٠ أول المتن وبيان الظرف اللغو والمستقر
- ١٢ في بيان الاختلاف والمحدوفات في القرآن وكسر الباء
- ١٢ اشتقاق الاسم عند البصريين والكوفيين وكتب الالف في الاسم
- ١٤ مبحث الحال في قوله متمينا بذكروه وعاملها فعلا أو شبه أو معناه ١٤ بيان أقسام الحال
- ١٦ مجيء حروف الجر المتعدية المقيدة وإضافة المصدر في خمسة وجوه
- ١٧ أحوال المستثنى ومباحث الاستثناء ١٨ بيان مجيء فعل بمعنى فاعل ومفعول على مفعل
- ١٩ تقديم الظرف وبيان مسوغات الابتداء بالانكسرة ومواطنه العاملة في عشرة أمور
- ٢٠ تعريف المبتدا والخبر وبيان وقوع الجملة موقع المفرد كثيرا تعريف الفاعل
- ٢١ بيان الضمائر المتصلة والمنفصلة مستترة وبارزة
- ٢٢ إضافة المعنوية واللفظية والتراكيب الستة
- ٢٣ بيان المفعول به وحذف عامله وبيان معاني لام التعريف
- ٢٥ بيان انحصار المعارف في خمسة أضرب ٢٥ بيان التأكيد
- ٢٥ بيان الحروف العاطفة
- ٢٧ بيان أم المتصلة والنقططة وبيان العطف على الضمير المرفوع المتصل
- ٢٨ المفعول فيه والفرق بين عطف البيان والبدل
- ٢٩ المفعول المطلق وحذف عامله جوازا ووجوبا

- ٢٩ الصفة المشبهة من التوابع ومطابقة الصفة على الموصوف
 ٣٠ في بيان فائدة النعت والمفعول له والمفعول معه
 ٣١ الاسماء الستة المعتلة المضافة وأقسام البدل
 ٣٢ بيان الحال المتعددة والمتداخلة وبيان التمييز ٣٣ اجتماع الحال والتمييز واقتراحهما
 ٣٤ المنصوب بعد جذبا وبيان تمييز العدد والافعال الناقصة
 ٣٤ حذف كان جوازا ووجوبا وبيان ان خير فخير من أربعة أوجه
 ٣٥ بيان الحروف المشبهة والفرق بين ان وأن ٣٦ مجيء ان على عشرة أنحاء
 ٣٧ الاشتراك ما بين الحرف والاسم وبيان شروط عملها
 ٣٨ مجيء ما الاسم سبعة أقسام
 ٤٠ الفرق بين لا التي لنفي الجنس ولا بمعنى ليس وبيان اسم لا
 ٤١ بيان لا حول ولا قوة خمسة أوجه وبيان لا عامل وغير عامل
 ٤٣ اسم التفضيل ٤٤ بيان الفاء ٤٤ أفعال القلوب
 ٤٥ أحوال المدح والذم
 ٤٦ أفعال المقاربة وبيان كاد
 ٤٦ اشتراك لفظ قد بليس الاسم والحرف وبيان معانيه
 ٤٨ اختلاف كون عسى فعلا وحرفا وبيان أحوالها
 ٤٩ ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون لفظ مشترك بين الاسم والحرف
 ٥٠ بيان ان الزائدة ونون الوقاية
 ٥١ بيان أحوال كم خبرية واستفهامية
 ٥١ التنوين وبيان أنواعه
 ٥٣ أسماء الافعال
 ٥٤ بيان مجيء من على أوجه

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS

الذهن وحملك المخاطب
على الاقرار والاعتراف
والمقام يقتضيه أو يقال
العتيق أخص من الحر
لان العتيق يستدعي
سبق رق بخلاف الحر
وجواب القسم محذوف
أى لو كنت حراً لقاومتك
اه منه (٢) هذا مذهب
أبو على وابن أبي العافية
في قوله في الحديث قد
علمنا ان كنت لمؤمن
فمندهمان ان لا تكون
في ذلك الا مفتوحة ولا
يلزم اللام وذهب الاخفش
الاصغر الى انه لا يجوز
فيها الا الكسر ويلزم
اللام وعليه أكثر
النحاة اه منه (٣) وذهب
ثعلب الى ان أما اما
مركب من ان الشرطية
وما فحذف فعل الشرط
بعدها وفتحت همزتها
مع حذف الفعل وكسرت
مع ذكره وأكثر أحكام
أما قد ذكرت في بحث
ما في الهامش فليطلب
هناك اه منه (٤) يريد
الشاعر ليسنى بالنون
كما ورد من كلامهم
عليه رجلا ليسنى الا ان
الضرورة ألجأته الى حذفها وقوله * عدوت قومي كمد يد العيس * قال الجوهري ينى الكثير من الرمل اه منه
او

وطرد زيادتها بعدلما نحو ولما ان جاء البشير وبين القسم ولو كقوله
أما والله ان لو كنت حراً * وما بالحرأنت ولا العتيق^(١)
والزائدة قسم مستقل ليست من المخففة على الاكثر فلذلك لو سمي بها اعربت كيد
وصغرت انى لا أنين (الخامس) ان تكون نافية بمعنى لاحكام ابن مالك عن بعض
النحويين وحكام ابن سيدة في قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى أحد أى
لا يؤتى أحد (السادس) ان يكون بمعنى لثلا جعل بعضهم من ذلك قوله تعالى يبين الله لكم
ان تضلوا أى لثلا تضلوا ومذهب البصريين على حذف مضاف أى كراهة ان تقتلوا
وذهب قوم الى انه على حذف لا (السابع) ان يكون بمعنى اذمع الماضى وجعل بعضهم
منه قوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم قيل ومع المضارع أيضا كقوله تعالى ان تؤمنوا بالله
وبكم أى اذا أمنتم (الثامن) ان يكون بمعنى ان المخففة من الثقيلة^(٢) تقول ان كان زيد لعلما
بمعنى انه كان زيد لعلما (التاسع) ان تكون جازمة وحكى اللحياني انها لغة بني صباح من
بني ضببة (العاشر) ان يكون شرطية تفيد المجازاة ذهب الى ذلك الكوفيون في نحو اما أنت
منطلقا انطلقت^(٣) وجعلوا منه قوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر ولذلك دخلت الفاء ومنع
ذلك البصريون وتأولوا على انها المصدرية قال ابن الحاجب حروف الشرط ان ولو وأما
لها صدر الكلام فان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو عكسه ويلزمان الفعل لفظا
أو تقديرا (وقوله) يدخلني الياء فيه ضمير منصوب متصل والنون نون الوقاية وجه
التسمية انه يقي آخر ما اتصل به عن الكسر ويلحق قبل ياء المتكلم المنصوبة بواحد من
ثلاثة (أحدها) الفعل متعرفا كان نحو اكرمنى أو جامدا نحو عسانى وقاموا ماخلاقى وما
عدائى وحاشائى ان قدرت فعلا وأما قوله * اذذهب القوم الكرام ليسى^(٤) فضرورة ونحو
تأمرونى تأمرونى يجوز فيه الادغام والتفك والنطق بنون واحده وقد قرئ بهن في
السبع وعلى الاخرة النون الباقية قبل نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح (الثاني)
اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى أدركنى وأتركنى (الثالث) الحرف
نحو اننى وهي جائزة الحذف مع ان وان والكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليلاته مع
اليت ويلحق أيضا قبل الياء المحقوضة بمن وعن الا في الضرورة وقيل المضاف اليها لدن

أوقد أوقط الا في قليل من الكلام وقد يلحق في غير ذلك شذوذا (وأما قوله) فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره فقيه من العوامل اللفظية السماعية ستة ومن القياسية خمسة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات خمسة ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات خمسة * اعلم ان كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي عدد ويشتركان في خمسة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصوير ويفترقان في خمسة أمور (أحدها) ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذب بخلافه مع الاستفهامية (الثاني) ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر (الثالث) ان الاسم المبدل من الخبرية لا تقترن بالهزمة بخلاف المبدل منه الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون (الرابع) ان تمييز الخبرية مفرد ومجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقه بادوا ولا يكون تمييز الاستفهامية الامفردا خلافا للكوفيين (الخامس) ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتميز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفرأه والزجاج وابن السراج بل يشترط ان يحرك بحرف جر فحيث يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج والمخلص ان في جر تمييزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جرنحو بكم درهما اشترت جاز والا فلا وروى قول القرزوق * كم عمه لك يا جرير وخالة * بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة التيسية أو على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمتنى فقد نسيت (وقوله) مرة مجرور تمييز لكم الخبرية والتنوين فيها للتمكن يعني فكثيرا ما تلحن أنت في هذا التركيب لعدم امان النظر اليه * اعلم ان التنوين هو نون زائدة ساكنة تتبع حركة الآخر بغير تأكيد وهو خمسة أنواع^(١) (أحدها) تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المغرب المنصرف اعلاما ببقائه على أصله وانه لم يشبه الحرف فيني ولا الفعل فيمنع الصرف نحو زيد ورجل ورجال (الثاني) تنوين التكثير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فارقا بين معرفتها

(١) وليس نون ضيفن من هذه الانواع اذ تونه متحركة طفيلي زائد قال صاحب القاموس والضيفن من يحى متطلما قال الشاعر اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن فاروى بما تقرى الضيوف الضيافن اء منه

(١) اعلم ان اذ لفظ مشترك يكون اسما وحرفا وجملة أقسامه ستة (الاول) ان يكون ظرفا لما مضى من الزمان ولا خلاف في اسمية هذا القسم والدليل على الاسمى من أوجه أحدها الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو جئت اذ قام زيد وثانيها ابدالها من الاسم نحو رأيتك أمس اذ جئت وثالثها تنوينها من غير ترنم نحو يومئذ ورابعها الاضافة اليها بلا ما ويل نحو بعد اذ هديتا وهي مبنية لاقتفارها الى ما بعدها من الجمل ٥٢ أولا عوض منها وهو التنوين في يومئذ أو حينئذ ونحوهما (الثاني) ان

ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ومه واياه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه وأما تنوين رجل ونحوه من المربيات فتنوين تمكن لا تنوين تنكير كما توهم ولهذا لو سميت به رجلا فقد بقي بكونه تنوين تمكن (الثالث) تنوين العوض وهو الذي يلحق الاسم عوضا اما عن الياء نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ أى يوم اذ كان كذا^(١) فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه (الرابع) تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون المذكر السالم ولا يوجد الا في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون التي في مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان يكون إحدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس بتنوين التمكن والتذكير فلو جود فيه علما غير منصرف نحو مسلمات اذا سمي به واما انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق وأما بيان انه ليس بتنوين الترتم فلو جوده في غير أواخر الأبيات (والخامس) تنوين الترتم وهو الذي تلحق أواخر الأبيات كقوله * يا أبتا علك أو عساك * بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترتم والذي صرح به سيبويه انه جىء به لقطع الترتم وان الترتم وهو التثني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها حد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله * وقولى ان أصبت اقدأصابن^(٢) * ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة الاتصال الموصوف بالصفة وحكم الابنة كحكم الابن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالى وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول روبة * وقاتم الاعماق خاوى الخترقن^(٣) * وسمى غاليليا لتجاوزه حد الوزن ويسمى

تكون ظرفا يستقبل من الزمان بمعنى اذا وهذا مذهب قوم من المتأخرين وعند الأكثر اذ لا يقع اذا ولا اذا موقع اذ (الثالث) ان تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن نفعكم اليوم اذ ظلمتم واذم يهودا به ومنه قول الفرزدق فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما ملهم بشر واختلف في اذ هذه فذهب البعض الى انها تجردت عن الظرفية وتمحضت للتعليل ونسب الى سيبويه وصرح ابن مالك بحرفيتها (الرابع) ان تكون للمفاجأة ولا تكون الابعدينا وبينها قال ابن مالك بحرفيتها (الخامس) ان تكون شرطية ولا تكون الا

مقرونة بما (السادس) ان تكون زائدة وجعل أبو عبيدة وابن قتيبة من ذلك قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو ان يكون بمعنى قد وقد ضمفوا هذين القسمين اه منه (٢) صدره * اقل اللوم عاذل والعتابن * واللوم بفتح اللام العذل بالذال المعجمة وعاذل ترخيم عاذلة والعتاب المؤاخظة والمغضب ومثل هذا في تنوين الفعل قوله * دايت اروي والديون تقضين * واروى اسم امرأة اه منه (٣) هذه صفة مكان قفر خال من الانيس من مفازة بعيدة الاطراف والقائم الشديد السواد ويقال أسود قائم بالميم وقائن بالنون حكاه ابن السكيت ومكان قائم الاعماق خاوى الخترقن بضم الميم وفتح الراء المحلى الذي يخترقه الريح أى تهب فيه ونمر ومعنى كونه خاويا كونه لاشئ فيه يمنع الريح من المرور به اه منه

(١) صدر بيت من معلقة امرئ القيس عجزة * فقالت لك الولايات انك مرجلي * قيل ٥٣ في شرحه الحذر الهودج ويستمار

للسر والحجلة ونحوهما
ومنه قولهم جارية مخدرة
أى مستورة في خدرها
لاتبرز منه وغنيمة بين
مهملة مضمومة
والولايات جمع ويلة والويلة
والويل شدة العذاب
وزعم بعضهم ان هذا
منهاله في معرض الدعاء عليه
والعرب يفعل ذلك
صرفا لعين الكمال عن
المدعو عليه ومنه قولهم
قاتله الله ما أفصحه ومعنى
انك مرجلي انك تصيرني
راجلة أى ماشية
لعرك ظهر بعيرى اه
منه (٢) * سلام الله
يامطر عليها * صدر بيت
عجزة * وليس عليك
يامطر السلام * ومطر
اسم رجل قيل عليه ان
توينه تنوين التمكن
لان الضرورة أباحت
صرفه اه منه (٣)
يعنى ان من أمعن فيه
نظره بحيث أذعن وغرف
جزء أى صار جزء خاصا
منه حصل له بكل
واحد من أجزائه

الاخفش الحركة قبله غلوا وفائدة الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع
تنوين الترتم زاعما ان الترتم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن قال وانما سعى المغنى
مغنيا لانه يغنى صوته أى يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنى بثلاث نونات وأبدلت
الاخيرة ياء تخفيفا وأنكر الزجاج والسيرافى بثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن
وزاد بعضهم (سابعا) وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله
* ويوم دخلت الخدر خدر غنيمة *^(١) وللننادى المضموم كقوله * سلام الله يامطر عليها *^(٢)
وزاد بعضهم (ثامنا) حتى زاد بعضهم الى العاشر كذا فى المغنى (وقوله) فدونك القاء فيه
جواية والمغنى فان تلحن وتظن انه ليس كذلك فخذ ولا تفارق عنه لان فيه النحو^(٣)
ودونك من العوامل اللفظية السماعية من المسماة بأسماء الافعال وهو اسم لخذ * اعلم
ان هذه الاسماء قد يؤتى بها لضرب من الایجاز حيث يضعون الاسماء موضع الافعال
ويسدون بها مسدها ولنوع من المبالغة والتأكيد وهو لا يكون فى لفظ الفعل على ماسياتى
فاذا قلت رويدا فانه أقيم مقام أمهل ويستوي فيه الواحد المذكر والمؤنث والاثنان والجمع وهذا
نوع من الاختصار ثم ان هذه الاسماء قد تكون بمعنى الامر وقد تكون بمعنى الماضي
(فالاول) وقد يكون متعديا كرويدا زيدا غير متعد كصه بمعنى اسكت وبمعنى اكفف ولهذا
لم يعد من هذا النوع من لم يعد لانه لا يعمل فى اسم ظاهر ومقصوده ذكر العوامل
(والثاني) نحو هيئات وهذه الاسماء كثيرة فمنها رويدا وهو مصدر أرود فى الاصل أى
أمهل الا انه صغر تصغير الترخيم بأن حذف منه الزوائد وسمى به الفعل وجعل هذا الحذف
والتصغير دليلا على انه خلع منه معنى المصدر وبني كما ان فعل الامر مبنى وانما استوى
الواحد والاثنان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولانها فى الاصل مصدر والمصدر لا يثنى
ولا يجمع وقد يستعمل مصدرا مضافا الى المفعول نحو رويدا زيدا وقد يستعمل منصوبا بمنونا على
الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهلهم رويدا وعلى الحال أيضا نحو سار وارويدا
أى سرودين واذا لحقه الكاف وهو اسم فعل كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل له
من الاعراب مثلها فى ذلك ومنها بله وهي اسم لدع نحو بله زيدا أى دعه واتركه وقد يكون
مصدرا فيضاف الى المفعول نحو بله زيدا أى ترك زيدا تركا وليست مشتقة

معرفة مسئلة من علم النحو اذ لا وجود للعام الا فى ضمن الخاص اه منه

(١) وفي المنى في الامور التي يكتسبها ٥٤ الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال والحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة

من البله وفي الجني الداني ذهب الابخش الى ان بله حرف جر ومنها عليك وهو اسم لازم ودونك وهو اسم لخذ وذلك في الاصل من الظروف المضافة^(١) وقد جعل هنا اسما للفعل لان الظروف تنوب مناب الافعال ونعني عناها وعلى هذا عليك ومنها هيات وهو اسم لبعده نحو هيات الامر الذي أي بعد وقيل أصله هيبه فقلت الياء الفاعل جاز فيه الحركات الثلاث وقرئ بهن ومنها شتان وهو اسم لا ترق نحو شتان زيد وعمرو أي اقترقا وتباينا وقد يزداد بعدها ما تؤكد ان نحو شتان مازيد وعمرو واستقبح قولهم شتان ما بين زيد وعمرو لان ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان شيئا واحدا وهو يقتضي شيئين أولو جعلت مزيدة لاسند شتان الى بين وهو اسم منصوب لازم الظرفية ولم يستبعد بعضهم عن القياس لكونه مبهما صالحا للواحد والكثير ومنها سرعان وهو اسم لسرع (وقوله) من في ومن يمين فيه نظره لم ينكر عليه خبره شرطية اعلم ان من يحى على أوجه ففي مثل من يطلب العلم بجده وجاز ثلاثة أوجه شرطية ان جزمتم الفعلين وموصولة أو موصوفة ان رفعتما ولا يستحسن ان يكون فيه استفهامية ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وخبر الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وخبر الشرطية الاولى أو الثانية على خلاف في ذلك وقول الشاعر

* فكفى بنا فضلا على من غيرنا^(٢) فيمن خفض غير زائدة للتأكيد عند الكسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزداد ويجوز أن يكون في قول المصنف موصولة أو موصوفة أيضا والاولى أولى للسياق والسياق بغير ان من أمعن نظره واذعن ان فيه النحو بتفتيش جزء جزء منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم ينكر على هذا الطالب العارف خبره الذي أخبر به من جهة نحوه لانه بدون الله تعالى يقدر بسبب تتبعه ما في هذا التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب وبلطف الله تعالى يفرق السقيم من المستقيم فاللازم الواجب على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب من الله الكريم بان يتوجه باله التوفيق بما يمينه والتفكير بما لا يمينه ووعا كما علمه سبحانه عظم احسانه بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ممن سلموا من الغضب والضلال فياعالم الغيب والشهادة وأنت الكبير المتعال ارحمنا وانم علينا واستجب دعاءنا ربنا آتافي

أبواب أحدها أن يكون المضاف مبهما كبيرا ومثل ودون كقوله تعالى ومنها دون ذلك اه منه وفي المنى أيضا الباب الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني واختلف في كون المضاف اليه فعلا معر با أو جملة اسمية والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم اه منه وفي المنى يجوز بناء كلمة غير على الفتح اذا أضيف لمبنى كقوله لذ بقيس يأتي غيره تلقه بجر مفيضا خبره اه منه (٢) آخره حب النبي محمد ايانا والشاعر هو حسان ابن ثابت رضي الله عنه قيل قد زيدت الياء في مفعول كفي المتعدية لواحد ومنه الحديث كفي

بالمرء كذبان يحدث بكل ماسع وقيل ان الباء في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتغال على المحل وفضلا الدنيا

حال وتوينه للتعظيم أي كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ثان لكفي لفساد المنى اه منه

- ٢ خطبة الكتاب
- ٣ المقدمة في تعريف الكلام والكلمة وأقسامها
- ٤ في أقسام الاعراب وغير المنصرف
- ٧ العوامل وأقسامها والعوامل اللفظية السماعية من الاسماء والافعال
- ٧ بيان العوامل اللفظية القياسية والمعنوية ٨ المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
- ٩ بيان المعربات بالتبعية وبيان أقسام المبنى
- ١٠ أول المتن وبيان الظرف اللغو والمستقر
- ١٢ في بيان الاختلاف والمخدوفات في القرآن وكسر الباء
- ١٢ اشتقاق الاسم عند البصريين والكوفيين وكتب الالف في الاسم
- ١٤ مبحث الحال في قوله متمنا بذكره وعاملها فعلا أو شبه أو معناه ١٤ بيان أقسام الحال
- ١٦ مجيء حروف الجر المتعدية المقيدة وازدادة المصدر في خمسة وجوه
- ١٧ أحوال المستثنى ومباحث الاستثناء ١٨ بيان مجيء فعل بمعنى فاعل ومفعول على مفعول
- ١٩ تقديم الظرف وبيان مسوغات الابتداء بالنكرة ومواطنه العاملة في عشرة أمور
- ٢٠ تعريف المبتدأ والخبر وبيان وقوع الجملة موقع المفرد كثير تعريف الفاعل
- ٢١ بيان الضمائر المتصلة والمنفصلة مستترة وبارزة
- ٢٢ اضافة المعنوية واللفظية والتراكيب الستة
- ٢٣ بيان المفعول به وحذف عامله وبيان معاني لام التعريف
- ٢٥ بيان انحصار المعارف في خمسة أضرب ٢٥ بيان التأكيد
- ٢٥ بيان الحروف العاطفة
- ٢٧ بيان أم المتصلة والنقطعة وبيان العطف على الضمير المرفوع المتصل
- ٢٨ المفعول فيه والفرق بين عطف البيان والبدل
- ٢٩ المفعول المطلق وحذف عامله جوازا ووجوبا

- ٢٩ الصفة المشبهة من التوابع ومطابقة الصفة على الموصوف
- ٣٠ في بيان فائدة النعت والمفعول له والمفعول معه
- ٣١ الاسماء الستة المعتلة المضافة وأقسام البدل
- ٣٢ بيان الحال المتعددة والمتداخلة وبيان التمييز ٣٣ اجتماع الحال والتمييز واقتراحهما
- ٣٤ المنصوب بمدحبا وبيان تمييز العدد والافعال الناقصة
- ٣٤ حذف كان جوازا ووجوبا وبيان ان خير فخير من أربعة أوجه
- ٣٥ بيان الحروف المشبهة والفرق بين ان وأن ٣٦ مجيء ان على عشرة أنحاء
- ٣٧ الاشتراك ما بين الحرف والاسم وبيان شروط عملها
- ٣٨ مجيء ما الاسمية سبعة أقسام
- ٤٠ الفرق بين لا التي لنفي الجنس ولا بمعنى ليس وبيان اسم لا
- ٤١ بيان لاحول ولا قوة خمسة أوجه وبيان لا عامل وغير عامل
- ٤٣ اسم التفضيل ٤٤ بيان القاء ٤٤ أفعال القلوب
- ٤٥ أحوال المدح والذم
- ٤٦ أفعال المقاربة وبيان كاد
- ٤٦ اشتراك لفظ قد بليس الاسم والحرف وبيان معانيه
- ٤٨ اختلاف كون عسى فعلا وحرفا وبيان أحوالها
- ٤٩ ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون لفظ مشترك بين الاسم والحرف
- ٥٠ بيان ان الزائدة ونون الوقاية
- ٥١ بيان أحوال كم خبرية واستفهامية
- ٥١ التنوين وبيان أنواعه
- ٥٣ أسماء الافعال
- ٥٤ بيان مجيء من على أوجه

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS

Princeton University Library



32101 064066978

